



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
The People's Democratic Republic of Algeria



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of Higher Education and Scientific Research

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة-

Naama University Center – Salhi Ahmed

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستري في اللغة والأدب العربي بعنوان:

## أدب الطفل في المدرسة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجا-

ميدان اللغة والأدب العربي شعبة الدراسات الأدبية تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبتين:

إشراف الأستاذ:

✓ سهام راضي

✓ أ. علي ساعد

✓ بشرى مرسلي

لجنة المناقشة

رئيسا	أستاذ محاضر	د. حبيب معروف
مشرفا ومقررا	أستاذ مساعد أ	د. علي ساعد
ممتحنا	أستاذ محاضر أ	د. بوجمعة عداد

الموسم الجامعي: 1444هـ الموافق 2023/2022م



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : رائدى سهام

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 119791455006980004

الصادرة بتاريخ : 2022-11-06

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : آداب الطفل في المدرسة

الإبتدائية السنة الثالثة ابتدائي - أنموذجاً

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : جوان 2023

توقيع المعنى

Radif

المركز الجامعي صالحى أحمد - النعامة -

قسم اللغة والأدب العربي

معهد الآداب واللغات



خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضى أسفله :

السيد (ة) : موسى بشري

الصفة ( طالب - أستاذ - باحث ) طالبة

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم : 11993455010120002

الصادرة بتاريخ : 2020/11/17

المسجل (ة) بكلية / معهد : المركز الجامعي صالحى أحمد النعامة

قسم : اللغة والأدب العربي

والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث ( مذكرة التخرج - مذكرة ماستر - مذكرة

ماجستير - أطروحة دكتوراه ) عنوانها : أدب الخغل في المدرسة

الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي - أذموذجا

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات

المهنية والنزاهة الأكاديمية في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ : جان 2023

توقيع المعنى

B

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

## شكر وتقدير

نحمدك اللهم أطيب الحمد وأوفاه ونشكر لك أصدق الشكر.  
نتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى أستاذنا الفاضل: علي ساعد  
لقبوله الإشراف على هذا البحث، وعلى ما قدّمه لنا من علم  
نافع، وارشاد مستمر، وما بذله من جهد ونصح من بداية هذا  
البحث إلى غاية إتمامه، فله من الله الأجر ومنا كل الاحترام  
والتقدير.

إلى السادة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة نظير تحملهم  
عناء قراءة ومناقشة هذه الرسالة.  
ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر إلى كافة زملائي وكل من  
مد لنا يد العون لإنجاز هذا البحث.

## الإهداء

بسم الله وحده والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ قُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار - والدي الغالي رحمه الله.

إلى أمي الحبيبة - أطلال الله في عمرها و ألبسها لباس الصحة والعافية.

إلى رفيق دربي .والذي كان سنداً وعوناً زوجي.

إلى بناتي : ملك ، صابرين ، إيمان ، و ابني الطيب . إلى إخوتي وأولادهم.

إلى صديقتي عمري: فاطمة و سميرة وأشكرهما على مساعدتهما لي .

إلى صديقتي الحاجة وزوجها ، إلى رفيقتي في العمل بشرى .

إلى الفريق التربوي لمدرسة محمد بوعزيز أساتذة و مدير.

سهام

## الإهداء

إلى قرة عيني أمي العزيزة ، التي وضع المولى تحتها الجنة . إلى والدي الكريم  
حفظه الله وإلى كل العائلة العزيزة التي ساندتني ولا تزال من إخوة وأخواتي.

إلى رفيقتي سهام

التي تقاسمت معي عناء هذا العمل ....

إلى كل من علمني حرفا ، أشكره جزيل الشكر إلى من أحبهم قلبي ونسيتهم  
ونساهم قلبي أعتذر منهم .

بشرى

# مقدّمة

لطالما كانت الأمم تقاس حضارتها بمدى وعي شعوبها ولأهمية التنمية البشرية، لذا ركزت جُلّ أنظمتها للاستثمار في البشر الحاكمة لها، فوفرت جميع السُّبُل للارتقاء بتعليمها ، ووضع منهجية ومنهج لركيزتها الأساسية - ألا وهي الطفل فالطفل هُوَ صَانِعُ الغدِ، وَثَرْوَةٌ الحَاضِرِ ، وَعُدَّةُ المستقبل، والغَرْسُ المأمول في بناء المجتمع ونماء الأمة ، ومرآة المجتمع، فالطفل حتى يصنع الغد ويكون عِمَادَ الحاضر والمستقبل علينا أن نوليّه اهتماماً في توفير الظروف المناسبة له حتى يتمكن من بناء شخصية متوازنة دينياً وتربوياً واجتماعياً. فالطفل هو بهجة الحياة ومنتعة النفس يمنحنا السعادة أَيْنَمَا حَلَّ، ووجب علينا أن نمنحه أيضاً سعادة وأدبا يساعده في تنمية ابداعه وصقل مواهبه، فأدب الأطفال هُوَ الوسيط التربوي الذي يسمح للطفل من معرفة إجابات عن تساؤلاته، يعزز ثقته بنفسه، ويكسبه لغة سليمة يعتز ويفتخر بها ويتشبع حب دينه ووطنه.

وتأتي هذه الدراسة للوقوف على واقع أدب الطفل في الجزائر عموماً وفي مكانته وحضوره في المدرسة الابتدائية خصوصاً تحت عنوان "أدب طفل في المدرسة الابتدائية - السنة الثالثة ابتدائي أنموذجاً".

ومن أسباب اختيارنا لهذا الموضوع :

- اقتراح الأستاذ المشرف الدكتور ساعد على.
- بحكم طبيعة عملي كوني أستاذة مدرسة ابتدائية واحتكاكي الدائم بهم وحي لهم وتطلعاتي لما يساعدهم وينير دروبهم
- محاولة منا بتسليط الضوء على واقع أدب الطفل في نصوص كتاب القراءة في السنة الثالثة ابتدائي.

وقد حاولنا في هذه المذكرة طرح الإشكالية للإجابة عن التساؤلات التالية :

- كيف هو واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية عموماً وفي السنة الثالثة خصوصاً؟
- هل نقص أدب الطفل الجزائري في كتاب التلميذ المدرسي يؤثر على إنتاج المتعلم ومكتسباته؟
- هل النصوص المقترحة من أدب الأطفال في السنة الثالثة ابتدائي لها أبعاد أخلاقية وأهداف تربوية؟

وعلى هذا الأساس تضمنت دراستنا على خطة بحث قسمت إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة، الفصلين نظريين وفصل تطبيقي .

أما الفصل الأول ( النظري ) فَوَسِّمَنَاهُ بـ " : أدب الطفل تاريخه " ، تناولنا فيه مفهوم أدب الطفل ، نشأته وتطوره، أهميته لنتقل بعدها إلى أدب الطفل في الجزائر

وأما الفصل الثاني ( نظري ) فتضمن واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية فجاء بـ : مفهوم المدرسة الابتدائية ، أسس بناء تعليمات المنهاج والمقررات وكذا نصوص القراءة ومدى تأثيرها على طفل المدرسة الابتدائية.

والفصل الثالث، جعلناه تطبيقياً موسوماً بـ : دراسة نماذج من أدب الطفل سنة الثالثة ابتدائي من قصة وشعر للأطفال، اعتمدنا فيه على استبانة لجمع المعلومات ومن ثم تحليلها في جداول خاصة لنوضح مدى تأثير المتعلمين بأدب الطفل في كتابهم المدرسي.

أنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت النتائج التي توصلنا إليها والاجابة على بعض الأسئلة المطروحة

واعتمدنا في بحثنا هذا المنهج الوصفي التحليلي، كان الهدف منه معرفة مدى تأثير أطفال المدرسة الابتدائية بأدب الطفل.

استعنا بمجموعة من المصادر والمراجع أهمها :

- أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي - الربيعي بن سلامة
- أدب الأطفال - حسام الجميل
- المدرسة الابتدائية مناهجها - حسن الحريرة أحمد يوسف

كما اطلعنا على بعض الوثائق الوزارية المتعلقة بالمعلم منها :

- منهاج اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي والوثيقة المرافقة له.

وككل بحث لم يخل بحثنا من بعض الصعاب التي واجهتنا خاصة الشق الميداني .

ويظل الفضل الأول في إنجاز هذه الدراسة لله عزّ وجل - فلولا توفيقه وتيسيره لما  
أتممنا هذا البحث .

كما نتوجه بالشكر إلى الأستاذ المشرف " ساعد على " على إرشاداته وتوجيهاته واللجنة

المناقشة من أساتذة على صبرهم لقراءة وتوجيه هذا البحث ونسأل الله التوفيق والسداد.

# الفصل الأول

## أدب الطفل وتاريخه

أولاً: مفهوم أدب الطفل

ثانياً: نشأة أدب الطفل وتطوره

ثالثاً: أهمية أدب الطفل :

رابعاً: أدب الطفل في الجزائر

أولاً: مفهوم أدب الطفل

1. الأدب لغة: يحمل عدد من المعاني، دعوة الناس إلى المأربة وتهذيب النفس وحملها على السلوك القويم وفي ذلك قول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: "أدبني ربي فأحسن تأديبي"<sup>1</sup>
2. الأدب اصطلاحاً: هو الكلام البليغ الصادر عن العاطفة، المؤثر في النفوس كلاماً منطوقاً أو مكتوباً "والأدب ليس أي كلام عادي فهو كلام بليغ يمتلك العاطفة ويؤثر على النفوس بما يقال وهو أحسبه بأرقى الأساليب الكتابية التي تنوع من النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح الإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر"<sup>2</sup>
3. الأدب عند ابن خلدون:  
"تعرض ابن خلدون إلى الأدب باعتباره ظاهرة من ظواهر العمران البشري، وعالجه على هذا الأساس إذ هو من العوارض العمرانية في الأمصار التي تكثر فيها العمران فهو يعد من الكماليات"<sup>3</sup>
4. الأدب عند ابن قتيبة:  
الأدب عند ابن قتيبة "يتناول السنن السلوكية التي وجب مراعاتها عند فئة معينة من الناس فهو لا يقتصر على معرفته بعلوم اللغة وثقافته العربية، وتضلعه في العلوم الأصلية فحسب فهو لا يفتا يطلع القارئ في العديد من القضايا على ثقافات الفرس والهنود واليونان فقد كانت له خبرة بها، لكنه يقارنها بالأدب المطبوعة بالقيم العربية الإسلامية، كان يدنو أكثر من تمييز هذه الأخيرة عن الأولى"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> رواه ابن سميعان في أدب الإملاء، والاستملاء، وكذلك العسكري في كتاب الأمثال وضعفه الألباني ص29

<sup>2</sup> <https://www.asjp-cerist.dz>

<sup>3</sup> فريد خلفاوي، صورة الأدب من زاوية اللغة عند ابن خلدون، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، العدد 14، ج2، ص15

جوان 2018، ص 312. - <https://www.asjp-cerist.dz>

<sup>4</sup> مولاي مصطفى، mouley moustapha tesrif، الأدب: مفهوم ذو حمولة دلالية قوية، نظرة في مؤلفات الجاحظ وابن قتيبة، [https://cle-enslyon-fr.litterature.la-clé-des-langues\[en-ligne\]lyon,27/05/2022](https://cle-enslyon-fr.litterature.la-clé-des-langues[en-ligne]lyon,27/05/2022)

## 5. تعريف أدب الطفل :

يتكون موضوع دراستنا من مضاف ( أدب ) ومضاف إليه ( الأطفال )، ولكي نفهم محتواه بشكل مقبول يستحسن أن نحاول التعرف على معنى عبارة (الأطفال) "لندرك الفروق الشكلية والموضوعية التي تميز أدب الأطفال عن أدب الراشدين، والتي يجب أخذها بعين الاعتبار عند الكتابة للأطفال أدب أو دراسة أدهم"<sup>1</sup>

فقد اختلفت الآراء حول أدب الطفل وتعددت تعريفاته فهناك من يراه أدبا مستقلاً له سماته وهناك من يراه أدبا بمفهوم عام .

فقد عرف الدكتور أحمد نجيب أدب الطفل " بأنه نوع من أنواع الأدب سواء العام أو الخاص فأدب الأطفال بمعناه العام يعني الإنتاج العقلي المدون في كتب موجهة لهؤلاء الأطفال في شتى فروع المعرفة، أما أدب الأطفال فهو يعني الكلام الجديد الذي يُحدث في نفوس الأطفال متعة فنية، سواء أكان شعراً أو نثراً وسواء أكان شفويا بالكلام أم تحريراً بالكتابة"<sup>2</sup>

كما عرفه الدكتور أحمد زلط أدب الأطفال "بأنه ابداع مؤسس على خلق فني ويعتمد بناؤه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة تتفق والقاموس اللغوي للطفل، بالإضافة إلى خيال شفاف غير مركب، ومضمون هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجيهاتها لخدمة عقلية الطفل وإدراكه كي يفهم الطفل النص الأدبي ويحبه وتدوقه، ومن ثم يكشف لمخيلته أناقة ونتائجه."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أ-د. الربيعي بن سلامة، من أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي جي واد يعقوب باب الجديد قبلا عين الباي، قسنطينة - دارمداد يونيفارسي براس. 2009. ص.11

<sup>2</sup> علي حسام الحمل، أدب الأطفال ط1عمان، دار الأيام للنشر والتوزيع 2015. ص 11

<sup>3</sup> نفس المرجع ص11.

ثانياً: نشأة أدب الطفل وتطوره

1. أدب الطفل وبوادر النشأة:

لقد عنيت الأمم والشعوب القديمة منذ وجودها بتربية أبنائها والحرص على تربيتهم وتعليمهم منذ البداية لمواجهة الحياة بكل ما يملكون من ثقافة وفكر ليصيروا أصحاب الأبدان والعقول، "وهم يرون في وجود أطفالهم الصورة المكتملة لهم، في شخصيتها وملامحها قد انصب الاهتمام على تلك الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية في تكوين شخصية الطفل وذلك من خلال تلك الأحداث التي يرونها لأطفالهم"<sup>1</sup>.

قصد الشأن يقول الدكتور هادي نعمان الهيتي\* "ومن بين الآثار الشعبية، ذات التأثير الكبير في حياة الناس والتي حاول بعض الكتاب صياغة حكايات منها حكايات الباز جاشنة أو خزائن الحكمة، الخمس، أو الأسفار الخمسة. حكايات هندية قديمة ترجمت إلى العديد من لغات العالم. وكانت تلك الحكايات تستهدف غايات علمية وكانت حكاياتها منثورة أما أمثالها وحكمها فقد كانت منظومة وقد وظفت ما بين 500 و100 ق م. باللغة السنسكريتية. ونقلت لأول مرة إلى اللغة الهلوية"<sup>2</sup>

"نشرت كليلة ودمنة التي نقلها إلى العربية عبد الله بن المقفع من لغتها الأصلية الهلوية ومن هنا بدأ العالم يعرف انتشار نوع أدبي جديد كما عرفت خرافات الحكيم اليونان اسيوب ذلك العبد الذي قضى فترة طويلة في الرق بمدينة ساموس وقد استطاع أن طرف الراهب مكسيموس بلا نودس «ولقد كانت هذه الخرافات المصدر الأول لأدب الطفل إن جاز هذا المعنى"<sup>3</sup>

ولقد كان المجتمع العربي قبل ظهور الإسلام يحاول أن يجعل الذكر خلقاً دون الانثى فإذا

<sup>1</sup> حسين عيروس في كتاب أدب الطفل وفن الكتابة، موفم النشر الجزائر 2013 ص 22

\* نعمان الهيتي كاتب عراقي مهتم بأدب وثقافة الطفل هو من مواليد 1442 له العديد من المؤلفات في مجال الإعلام والاتصال وثقافة الطفل

<sup>2</sup> المرجع نفسه ص 159

<sup>3</sup> المرجع نفسه ص 16

ولد فيهم طفل حفوه بالترحاب والتهليل وأقاموا له الذبائح وتفاخروا به وإذا ولدت فيها الأنثى ظلت الوجوه مسودة، وظل الوالد حريصا على وأدها، "وهكذا دأب ذلك المجتمع على الاحتفاء بالذكردون الانثى ليكون الحكيم والفارس والقائد والشاعر رغم صغر سنه"<sup>1</sup>.

ولعل من أبرز النبوغ هي تلك الصور التي نلتمسها شخصية كل في الأطفال الصغار عروة بن الورد، كعب بن زهير... وغيرهم من الشعراء في ذلك العصر وهذا دليل واضح على الاهتمام بالطفل منذ الصغر والاهتمام بتنمية مواهبه ومعارفه وثقافته بصفة عامة "إنّ القصص تكشف لنا أن الأطفال يملكون حاسة الذوق منذ صغرهم ويميلون إلى قول الشعر حفظا ورواية في مختلف أعمارهم وقد تكون هذه النافذة الأولى التي عرفها ادب الطفل في الحياة منذ القدم"<sup>2</sup>.

2. ظهور المصطلح:

"يذكر تاريخ الأدب في فرنسا في عصر لويس السابع عشر ان شاعرها المعروف تشالزيبيرو. ظهور (1628 م- 1703 م) عضو الأكاديمية الفرنسية قام بإبداع بعض القصص المروجة للأطفال بأسلوب سهل مثل: الجمال الناعس، وسندريلا وذو الحية الزرقاء، وإصدارها تحت عنوان "أقاصيص وحكايات الزمن القديم"، وذلك بعد الأشعار التي تكتبها لافونتان المستمدة من حكايات إسيوب، وكليلة ودمنة، وحكايات عثمان"<sup>3</sup>

ونجد ظهور أدب الطفل في معجم لاروس عام 1627 كما يحدد استقلالية أدب الطفل عن ادب الكبار الدكتور علي الحديدي، حيث يقول "لقد ظهر أدب الطفل كفن مستقل في القرن السابع عشر، في أوروبا وفي الوطن العربي ظهر مع وجود رفاعة الطهراوي على رأس إدارة التعليم في مصر حيث أمر بنقل أدب الطفل إلى اللغة العربية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> حسين عيروس، المرجع السابق الصفحة 16

<sup>2</sup> المرجع نفسه من نفس الصفحة 19

<sup>33</sup> المرجع نفسه ص 241.

<sup>44</sup> المرجع نفسه ص 22

ثالثاً: أهمية أدب الطفل :

لأدب الاطفال دور مهم في نمو الطفل نموا متكاملما في مختلف الجوانب لا اللغوية فحسب والعقلية والتقنية والاجتماعية، لأن الأدب يعلم الطفل فن الحياة فالطفل عند مشاهدته مشكلة أو عقدة في وقصه أو صراع في مسرحية، غالبا ما يتفاعل مع الموقف ويقلد أساليب تفكير الأفراد الذين أعجب بهم، ليعشق قيمهم واتجاهاتهم، ومع تكرار التفاعل مع المواقف والتقمص والتقليد يتم النمو المتكامل له وتتحد معالم شخصيته، لأن الطفل في مراحل الطفولة المختلفة شديد التأثير ولديه قدرة سريعة على التعلم، وفي نماذج الأدب المختلفة يجد الطفل النموذج والقدرة، كما يجد أنماط السلوك وأساليب التفكير التي ساعده على النمو العقلي اكتساب في الحياة .

"وأدب لمعرفة الإجابات عن اسئلتهم واستفساراتهم ومحاولات الاستكشاف واستعمال الخيال وتقبل الخبرات الجديدة فضلاً عن أنه يتيح الفرصة أمام الأطفال لتحقيق الثقة بالنفس وروح المخاطرة في مواصلة البحث والكشف والرحب والاستطلاع وايجاد الدافع للإنجاز. الذي يدفع الى المخاطرة العلمية المحبوبة من أجل الاكتشاف والتحرر من الأساليب المعتادة للتفكير والاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه ولبيئته"<sup>1</sup>.

ولقد ذكر رشدي طعيمة أن للأدب الأطفال تأثيراً كبيراً في تنمية شخصيات الاطفال وذلك لأنه<sup>2</sup> :

- يحقق للأطفال التسلية والمتعة ويساعدهم على ملئ فراغهم بشكل إيجابي ومفيد
- يعرف الأطفال بالبيئة التي يعيشون فيها من كافة الجوانب.
- يساعد الأطفال على أن يعيشوا مرة أخرى خبرات الآخرين ومن ثم تتشبع خبراتهم الشخصية
- يتيح الفرصة للأطفال لكي يشاركوا بتعاطف شديد وجهات النظر الأخرى والمشكلات وصعوبات الحياة التي يواجهها الآخرون.

<sup>1</sup>حسام الجمل. أدب الأطفال، ص 16

<sup>2</sup>المرجع نفسه الصفحة نفسها

## رابعاً: أدب الطفل في الجزائر

اهتمت الجزائر بأدب الأطفال منذ الثلاثينات من القرن العشرين على جميع الأصعدة والمستويات وتأثر هذا النوع الثقافي الغربي، والثقافة العربية المشرقية، على حد سواء وقد قدمت الجزائر في أدب الأطفال إنتاجات إبداعية كثيرة من الصعب حصرها والإحاطة بها في هذه الورقة التعريفية بأدب الجزائر في المجال الطفولي. لكن يمكن القول "بأن أدب الأطفال قد تبلورت ملامحه الجنينية في مدارس جمعية العلماء التي كان يسهر عليها كل من عبد الحميد بن باديس والبشير الإبراهيمي"<sup>1</sup>.

وبعد الاستقلال مباشرة أعطت الدولة الجزائرية المستقلة الضوء الأخضر لانطلاق المشروع الثقافي في كل الميادين والمجالات والتخصصات، مواكبة مع انطلاق المشاريع الاقتصادية والاجتماعية على ضوء رؤية ايدولوجية اشتراكية علمانية ستؤثر فيما بعد سلبا على المجتمع الجزائري بصفة عامة، وقد شرعت وزارة الاتصال والثقافة من 1996 تنظيم مسابقة كل سنتين، خاصة بأدب الأطفال كما سارعت الي الاهتمام بهذا الأدب في كل تخصصاته ومسالكه الثقافية وشعبة الأدبية والفنية كشعر الأطفال ليظهر في كتب المقررات المدرسية والأناشيد والمقطوعات، كتبت لصالح الطفولة الجزائرية، فظهرت كوكبة من الشعراء الجزائريين الذين كتبوا للأطفال من بينهم - محمد الأخضر السائحي ،مفدي زكريا صاحب النشيد الوطني، محمد ناصر ومحمد عبد القادر السالمي وغيرهم .

فعلى سبيل المثال النشيد الوطني المعروف ب:قسما بالنازلات الماحقات. والدماء الزاكيات

الطاهرات<sup>2</sup>

فقد أوردنا هذا النشيد الوطني باعتباره أحسن الأناشيد الوطنية في العالم العربي لحنا

وايقاعا وتقطيعا وتعبيرا وتصويرا وثورية وموسيقية وتنغيمًا .

<sup>1</sup> جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، ديوان العرب، الاثنين 2009/09/21، diwanalareb.com

<sup>2</sup> نفس الموقع.

## 1. سرديات الأطفال:

عرف أدب الطفل الجزائري في مجال السرديات قصة ورواية وحكاية مجموعة من الكتاب النشطين، ومن هؤلاء الكتاب السراد: رابح خدوسي، جميلة زبير، وجيلالي خلاص، و محمد الصالح حرز الله، وعبد الوهاب حقي، وغيرهم من الكتاب وهكذا "تميزت قصص الأطفال الجزائرية بعدة سمات ومكونات كالبعد التربوي التعليمي، والبعد الحكائي الشعبي، البعد الخرافي الأسطوري، والبعد الحيواني، والديني الإسلامي"<sup>1</sup>

## 2. مسرح الأطفال :

نشط مسرح الأطفال كثيرا في الجزائر منذ ثلاثينيات القرن العشرين إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر فقد ألف محمد العيد آل خليفة مسرحية بلال سنة 1938 من كتابها: الاستاذ محمد الصالح - أحمد رضا حوحو.

لكن مسرح الأطفال بالجزائر سينشط بعد الاستقلال ليعرف تراجع وركود مع السنوات الألفية الثالثة لأسباب ذاتية موضوعية .

ولكن لا بد أن نعرف أن "مسرح الأطفال بالجزائر في الحقيقة كان يتشخص ميدانيا في مسرح القراني، ومسرح الدمى والعرائس، والمسرح الاستعراضى .. فقد كانت تقدم باللغة الفرنسية، فانتقلت الى اللغة العربية ثم إلى اللغة الأمازيغية"<sup>2</sup>

## 3. صحافة الأطفال:

صدرت بالجزائر مجموعة من الصحف والجرائد والمجلات متخصصة في مجال أدب الطفل ومن أهم المجلات المعروفة "نذكر مجلة مقيدش التي اصدرتها الشركة الوطنية للنشر والتوزيع 1969 كما خصصت بعض الصحف الجزائرية ملحقاتها لأدب الأطفال كجريدة الشعب اليومية وجريدة المجاهد . وألوان وتلت هذه الصحف الشيقة مطبوعات أخرى في السنوات السبعين والثمانين كجريدة قنيفد."<sup>3</sup>

<sup>1</sup> جميل حمداوي، أدب الأطفال في الجزائر، ديوان العرب، الاثنين 2009/09/21، diwanalareb.com

<sup>2</sup>الموقع نفسه

<sup>3</sup>الموقع نفسه

# الفصل الثاني

واقع أدب الطفل في المدرسة

الابتدائية

أولاً : تعريف المدرسة الابتدائية

ثانياً : أسس بناء تعلمات المناهج

ثالثاً : نصوص القراءة مدى تأثيرها على طفل

المدرسة الابتدائية

المدرسة الابتدائية باعتبارها الركيزة الأساسية واللبنة الأولى في مجال التعليم والتعلم ووضعها المناهج مهمة تساعد المتعلم والطفل في بناء تعلماته ومسايرة ميوله ورغباته.

كما اعتمدت هذه المناهج على نصوص تضمنت أدباً مختلفاً يساعده في هذا البناء فهل كانت هذه النصوص في مستوى هذا البناء؟.

- هل المدرسة الابتدائية اهتمت بأدب الطفل؟
- هل ادب الطفل قائم في المدرسة الابتدائية؟ وما مدى مساهمته في بناء شخصية المتعلم ولكونه ذا اهمية؟
- وهل المدرسة الابتدائية تقوم بواجبها اتجاه هذا الطفل الصغير؟

أولاً: تعريف المدرسة الابتدائية :

تحت هذا العنوان سنتطرق إلى المدرسة الابتدائية كمرحلة مهمة في حياة الطفل من أجل تربيته وتعليمه وتوصيله إلى هدفه في الحياة تعريفاً في اللغة والاصطلاح.

- تعريف المدرسة :

1. لغة: المدرسة من الفعل درس درساً : أقبل على كتاب أو علم أو نحوهما يحفظه، ركز

ذهنه ليفهمه ويتعلمه والمدرسة جمع مدارس : دار للتعليم الجماعي العام أو

الاختصاصي (مدرسة رسمية) (مدرسة خاصة) مجموع التلامذة والمعلمين في تلك الدار:

((المدرسة كلها كانت مجتمعة))<sup>1</sup>

فالمدرسة من فعل درس، يدرس، دروساً: الرسم انمى وذهب أثره - أو العِلْمُ أُقْبِلَ

عَلَيْهِ يَقْفَمُهُ - المدرسة : المؤسسة التعليمية<sup>2</sup>

فالمدرسة من الفعل

دَرَسَ يَدْرُسُ درساً وهو كل مكان فيه الدروس بحيث يلتقي الفرد مع مادة الدرس، درس :

(فعل) يدرس، تَدْرِيْسًا فهو مدرس والمفعول مُدْرَس الكتاب ونحوه قام بتدريسه - أقرأه وأفهمه

للطلبة ونحوهم، درس البعير : رَاضَهُ وَذَلَّلَهُ، درس الرياضيات ( الهندسة)) ، درس الرسم

دروساً عَفَا وَدَرَسْتُهُ الريح لازم مقعد والمرأة درسا ودروساً حاضت وهي دَارِشَا. والكتاب يدرسه

ويدرسه درسا ودراسة قراه ... والدُّرْسَةُ بالضم الرياضة والدرس الطريق الخفي وبالكسْرِ ذَنْبٌ

البعير والمُدْرِسُ كَثِيرُ الدَّرْسِ<sup>3</sup>

درس ودارس ومدروس وقد دَرَسَ - دُرُوسًا وَدَرَسْتُهُ الريح درساً : تكررت عليه فعفته.

ومن المَجَاز: دَرَسَ الحِنِطَةَ دراساً: داسَهَا .

<sup>1</sup>-المنجد في اللغة العربية ط 4 دارالمشرق بيروت ص 458

2 -الهدى - قاموس عربي - عربي - عين مليلة - الجزائر، طبعة جديدة 212

<sup>3</sup>-محمد بن يعقوب الفيروز أبادي قاموس المحيط باب الدال تاريخ النشر1410 هـ، ويكي مصدر ص 350

قال ابن ميادة: يكفيك من بعض ازديار الآفاق سمراء

مما درس ابن مخراق بمقنعات كعقاب الأوراق

- دَرَسَ الكتابَ للحفظِ كَررَ قراءته درسًا ودراسةً وتُدَارِسُوهُ حتى حَفِظُوهُ<sup>1</sup>
- إذن فالمدرسة هي المكان الذي يُدرَسُ فيه .

2. المدرسة اصطلاحاً

المدرسة هي المكان الذي يلتقي فيه المعلم والمتعلّم لاكتساب المعرفة والخبرات والمهارات ليتمكن من بناء شخصية متكاملة، يستطيع بها مجابهة صعوبات الحياة، وحل المشكلات التي تصادفُه .

فالمدرسة بالنسبة للمتعلّم هي بيئته الثاني، تُساعِدُهُ ليكون سليم العقل وسليم الجسم، ومضبوط العاطفة وتُعدُّه ليكون رَجُلَ الغدِّ وصانع المستقبل "فالمدرسة مرحلة لتربية الشعب وتعليمه، إعداد المواطن الصالح، وتهيئة الطفل للحياة العملية في البيئة التي يعيش فيها. العمل على النمو الجسدي والصحي للمواطن"<sup>2</sup>.

فالمدرسة هي الكيان الذي يسهم في تربية النشء وتعليمه واعداده. إعداداً سليماً حتى يتمكن من السَّيرِ قدماً في حياته العملية، كما أن المدرسة هي المكان الذي يقضي فيه الطفل سنواته الأولى، وتعتبر بالنسبة له الملاذ الآمن الذي يوفر له كل ما يحتاجه ليتعلم. وتسهم المدرسة في اعداد جيل يساهم في نهضة المجتمع وتطوره .

"فالمدرسة هي اذا نَسَقُ مُنظَّمٌ مِنَ العَقَائِدِ والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة"<sup>3</sup>.

فالمدرسة تشكل نظاماً متناسقاً مع النظام المجتمعي الذي قد تكون بالنسبة إليه المعيار الأول لنهوضه وتطوره، "فهي ما تزال البوتقة التي يتشكل فيها الإنسان ويتكون تربوياً فهي

<sup>1</sup>ابو القاسم محمود بن عمر بن محمد الخوارزمي الزمخشري، أساس البلاغة، باب الدال والراء، ط1، بالمطبعة الوهبية

1299 هـ - 1883 م ص 175

<sup>2</sup>حسن الحريري، أحمد يوسف، المدرسة الابتدائية - مناهجها، رسالتها - أهدافها ط2 مكتبة لانجلو مصرية 1955 ص 09

<sup>3</sup>على أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والطباعة ط1 2003 ص 17

الركيزة الأساسية التي يستند إليها المجتمع في تكوين الأفراد وفي بناء المنظومات الحضارية ذات الطابع الانساني<sup>1</sup>.

ومن المعروف أن المَدْرَسَة تساعد المتعلم على تحقيق أهدافه ورغباته وإرضاء فضوله والاجابة عن تساؤلاته واستكمال البناء التربوي والأخلاقي لذاته، وباكتسابه نمواً روحياً من خلال معرفة مبادئ دينه الأولية، والصفات الروحية الخيرة كالصدق والأمانة وإتقان العمل ومساعدة الآخرين والتسامح، ونمواً عقلياً معرفياً باكتساب طرق التفكير السليم وتشجيعه على استغلال قدراته جميعها.

"فالمدرسة هي مؤسسة عمومية مختصة في التربية والتعليم، تمكن التلاميذ من اكتساب كفاءات قاعدية في المجال الفكري والأخلاقي والمدني، وتشكل الوحدة الوظيفية القاعدية للمنظومة التربوية وللتعليم الالزامي وتندرج ضمن الأملاك العمومية"<sup>2</sup>.  
فهي مؤسسة تعليمية تزود المتعلمين التربية والتعليم حتى يتمكن من تنمية الهوايات والمهارات المختلفة .

كما أن المدرسة تساعد المتعلم في بناء معتقدات سليمة صحيحة وتصحيح السلوكات الخاطئة فهي السلم التعليمي والخطوة الأولى لكل فرد في المجتمع الذي يجعلها من الأهمية بمكانة عظيمة لتصحيح مساره التعليمي التعليمي وجعله مواطناً صالحاً في مجتمع سليم.  
فالمدرسة كانت ولا تزال المكان الذي يتشكل ويتكون فيه الفرد أخلاقياً وعلمياً لذلك فان للمدرسة أهمية كبرى في بناء الانسانية والحضارة، فتعتبر "المَدْرَسَة بمثابة حجر الأساس للمعرفة التي يكتسبها الطفل فهي تمنح الأطفال الفرصة لاكتساب المعرفة في مختلف المجالات كالتعليم والأدب والتاريخ وغيرها مما يؤهله ليتطور ويتمكن من مساعدة الآخرين"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> على أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، المرجع السابق ص 07

<sup>2</sup> المادة 2 من الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 51 تاريخ 28 ذو القعدة 1437 الموافق لـ 31 أوت 2016 ص

11

<sup>3</sup> طلال- مشعل - أهمية المدرسة - مقال على الأنترنت 12 أبريل 2021

"فالمدرسة للطفل تجعل الصغار يتولعون بها وبالحياء ... وأن ينجحوا في فهم الحياة، ويكونوا أدنى وأقرب من الناس"<sup>1</sup>.

نفهم من هذا أن للمدرسة أهمية كبرى وعظيمة في إعداد المتعلم ليصبح فرداً هاماً ومواطناً صالحاً "فالخبرات التربوية التي تتفق للطفل في أثناء تعلمه بالمدراس وهي الوحدات التي تتكون منها عملية إعداد الفرد للمواطنة الحقة"<sup>2</sup>

ومن ذلك نجد المُدرسة الابتدائية التي تعتبر مؤسسة عمومية تابعة للدولة تستقبل الأطفال الذين بلغوا سن التمدرس القانونية (6 سنوات)، ليتابعوا فيها تعليمهم الإلزامي، ومدته (5 سنوات) بحيث تخضع هذه المدرسة إدارياً وتربوياً لوزارة التربية الوطنية. والمدرسة الابتدائية في المصطلح التربوي المعاصر هي المكان الذي تساهم في تربية التلميذ أو الطفل وتدريبه على تنمية قدراته ومهاراته وتعلمه المبادئ الأولى في جميع المواد من سن السادسة إلى سن الثانية عشر "فالمدرسة الابتدائية يمكنها أن تُعد الناشئين كمواطنين صالحين فيتحقق لهم النمو الجسمي، والصحي بطريقة عملية سهلة سواء أكان ذلك عن طريق الحياة الاجتماعية بالمدرسة أو عن طريق أساليب التدريس القائمة على أساس من نشاط الطفل وفاعليته في اكتساب معلوماته وخبراته ومهاراته"<sup>3</sup>.

فالمدرسة الابتدائية هي مرحلة من المراحل التي لا بد للطفل المرور بها، من أجل تربيته وتعليمه وتعلمه أو إعداده ليكون قادراً على تذليل جميع الصعاب، وحل جميع المعضلات التي قد تواجهه في حياته اليومية وحتى حياته العملية .

ان أهمية المدرسة الابتدائية في كونها تمثل القاعدة الأساسية للتعليم وفيها يتعلم التلميذ الحروف ومبادئ القراءة، ويتمكن من التعبير عن حالاته بجمل بسيطة وسليمة، ويصل الى اشباع ميوله ومواهبه في إيجاد أجوبة لتساؤلاته، والاستفسار عمّا حَوَّلَهُ، يَعْتَمِدُ عَلَى نَفْسِهِ فِي حل وضعيات مركبة ومعقدة، يُجَنِّدُ فِيهَا جميع موارده ومعارفه، كما يُعَدِّل

<sup>1</sup>عدنان السبيعي الصحة النفسية أطفال المدرسة الابتدائية دار الفكر، ط1 دمشق 1997 م / 1417هـ، ص 31

<sup>2</sup>. رضوان أبو الفتوح - منهج المدرسة الابتدائية مع الإشارة إلى الدول العربية دار المعارف مصر، ص 11

<sup>3</sup>حسن الحريري، أحمد يوسف، المرجع السابق ص 18

سلوكه من خلال قِصَص يَقرؤها وأناشيد يرددها ويفهم معناها، ويتمثل في عبرها وقيمها ، " فالعمل الأكبر للمدرسة الإبتدائية هو تعليم أبنائنا ( تلاميذنا ) أنواع المواد الدراسية الثلاثة، مواد الوسائل والمحتويات والتعبير ومن قراءة وكتابة وحساب وتاريخ وجغرافيا"<sup>1</sup>.

تعد المَدْرَسَة نقطة انطلاق للتوظيف والممارسة السليمة للموارد المعرفية التعليمية للنهوض بالمجتمع وتطويره، فنجد قول جون ديوي\* : " بإمكان المدرسة أن تغير نظام المجتمع إلى حد معين وهذا عمل تعجز عنه سائر المؤسسات التربوية الأخرى"<sup>2</sup>

فالمدرسة الابتدائية، والمدرسة الابتدائية الجزائرية خاصة أضحت تضع خططا سليمة للنهوض بمستوى التعليم الابتدائي، تحت رعاية الدولة الجزائرية ودفع المتعلم لأن يُكوّن ذاته بِدَاتِهِ، ويكون حُرَّ التفكير والقرار.

وأصبح هدف هذه المدرسة في ظل التطورات المعاصرة وتقدم العلوم وسرعة التكنولوجيات الحديثة "تكوين متعلم مؤمن بربه، المتمثل لحضارة وطنه، المدرك لواقع ومشكلات مجتمعه المتفتح لأفاق المستقبل وعلومه"<sup>3</sup>.

فالمتعلم في المدرسة الابتدائية يكون محور اهتمام وغاية الطريق التربوي وحتى الوزارة الوصية فله اهتمام بليغ ويعد أميراً مُدلاً له جَمِيع المتطلبات حتى يتمكن من الاستفادة بِمَا يُقَدِّمُ لَهُ ويفتح أبواب العلم والمعرفة.

<sup>1</sup> جورج - أفريلند، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد، أساليب التربية الحديثة في المدرسة الابتدائية، دارالكتب المصرية 2020 م، ص 20

<sup>2</sup> أ. د أميرة عيد السلام زايد، المدرسة وتحقيق الأمن التربوي، كلية التربية جامعة كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، ط 1 ص 01

\*جون ديوي- هو مرب وفيلسوف وعالم نفس أمريكي وزعيم الفلسفة البراغماتية ولد في 20 أكتوبر 1859 توفي عام 1952 وهو فيلسوف في التربية الحديثة

<sup>3</sup> – وردية قلاز: المدرسة الجزائرية ومنظمة اليونيسكو، جامعة مولود معمري - مختبر الممارسات اللغوية 2016 - تيزي وزو ص 60

قال أحمد خليل جمعه:

بالطفل يوصينا الاله المنعم ويعز جانبه النبي الأكرم  
فصلاحه سعد ونور للورى وفساده يدع الظلام يخيم  
والسفر\* هذا منهج متكامل يسعى إليه مؤدب ومعلم  
من محكم الآيات أوسنن الهدى قبساته بمرادها تتكلم<sup>1</sup>

و من هذا المنطلق فالمدرسة الابتدائية الجزائرية جندت الوسائل المادية والمعنوية والتربوية لتصنع فرداً صالحاً مؤمناً متمسكاً بمبادئ دينه الحنيف وسنة نبيه الكريم (صلى الله عليه وسلم) انطلاقاً من طفل صغير إلى رجل خير ذا قدرة وقوة على ردع الصعاب  
ثانياً : أسس بناء تعلمات المناهج :

قال تعالى ﴿فَاخُكُم بَيْنَهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾<sup>2</sup>.

فالمناهج تعددت تعاريفها ومفاهيمها سواء لغة أو اصطلاحاً عند الكثير من الباحثين والمتخصصين والاختصاصيين وحتى من قبل طلاب العلم والمعرفة، فيمكن القول أن المنهج في الطور الابتدائي هو وثيقة رسمية بيداغوجية، تصدر عن وزارة التربية الوطنية لا يتصف بالجمود على مدى الوقت وإنما يتغير ويتبدل ويخضع إلى تعديلات على حسب ظروف المجتمع والتطور التكنولوجي، وحاجات المجتمع وبما تقتضيه أحكام القانون " فالمنهج في المدرسة الابتدائية يجب أن تفسر مظاهر الحياة المختلفة حول الطفل وأن تعطي له فكرة عامة عن البيئة التي يعيش فيها وكيف يستفيد منها وكيف يستعملها، وكيف يسخرها لمصلحته"<sup>3</sup>.

فالمنهج يترجم الحياة التي يعيش فيها الطفل، والبيئة التي ينتمي إليها وكيف يسيرها ويُسايروها لتكون له حياة أفضل. فالمنهج الحديث يولي اهتماماً كبيراً للمتعلم باعتباره محور

<sup>1</sup> أحمد خليل جمعه : الطفل في ضوء القرآن والسنة والأدب، اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق - بيروت،

ط1،1421 هـ - 2001م

<sup>2</sup> سورة المائدة، برواية الامام ورش لقراءة الامام تافع - الآية 48 ص 116

<sup>3</sup> حسن الحريري، أحمد يوسف -، المرجع السابق ص 05

العملية التعليمية التعلمية، وتمنحه تعليماً يساهم في تنمية كفاءاته وتجسد مبدأ المواطنة لديه وتقوم على احترام القيم الروحية والأخلاقية والاجتماعية للمجتمع الجزائري، عكس المنهج التقليدي القديم الذي كان يهتم بحشو المعارف لدى المتعلم واعتباره متلقي وغير معني ببناء المعرفة " فالمنهاج نظام رباعي يتكون من عناصر أربعة هي : الأهداف والمحتوى وطرائق التدريس والتقويم ،ومفهومه التقليدي يركز على المعرفة ويجعل ما عداها يدور حولها وهو بمفهومه الحديث يركز على المتعلم ويجعل ما عداه يدور حوله"<sup>1</sup>.

فالمنهاج التربوي الدراسي يقدم مجموع الخبرات التي سيعتمد عليها المعلم من أجل بناء شخصية متوازنة متكاملة ويكون فردا صالحا، والتمسك بكل ما هو جيد ومفيد لهذا الفرد فيكون المنهج بالنسبة للمعلم جسراً ماسياً يسعى من خلاله للوصول إلى المتعلم من أجل اكتسابه للمعارف وتعديل سلوكه، "وستبقى المناهج الدراسية لاجباً أساسياً في مختلف مناشط الحياة باعتبار التعليم القاطرة التي تقود كل تغيير، وبخاصة التغيير الإيجابي في المجتمع"<sup>2</sup>.

فالمنهاج التعليمي هو بُنية منسجمة لمجموعة من العناصر المنظمة في نسق تربطها علاقات التكامل المحددة بوضوح، "وإعداد أي منهاج يقتضي بالضرورة الاعتماد على منطق يربط الأهداف المقصودة بالوضعيات والمضامين والأساليب المعتمدة لتجسيدها"<sup>3</sup>.

فالمنهج الحديث يعتمد على المتعلم باعتباره الركيزة الأساسية للعملية التعليمية التعلمية ويكون البناء التكاملي الرابط بين المعلم والمتعلم والمعرفة، فالمنهج بمحتواه يعمل على تحسين مستوى التعلم ومستوى أداء المعلمين للرفق بتعليم المتعلمين وتحقيق أهداف المنهج المسطرة لتعديل سلوك المتعلم "ومن ثم فهو الأداة التي يتم بها صنع جيل من الناس قادر على دفع الأمة في مدارج الرفق راغب في أن يرتفع بها في معارج الكمال"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup>د. متصور حسن الغول، منهاج اللغة العربية (طرائق وأساليب تدريسها)، دار الكتاب الثقافي، الأردن 2008 م ص 09

<sup>2</sup>محمد د عبد الله الحاوري، محمد سرحان على قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، ط01، 1437هـ - 2016 م، دار

الكتب صنعاء ص 10

<sup>3</sup>مناهج مرحلة التعليم الابتدائي - اللجنة الوطنية للمناهج - وزارة التربية الوطنية ط 2016 م، ص 05.

<sup>4</sup>رضوان أبو الفتوح، المرجع السابق ص 11

فالمنهج التعليمي التربوي لا بُدَّ أن يساير الظروف والتقدم العلمي والتكنولوجي، ويقوم على أساس التكيف مع ما يدور في المجتمع، وتكون له أهداف واضحة حقيقية المساعي والمرامي

"فتحقيق الجودة للمناهج المدرسية في مراحل التعليم يعد شرطاً أساسياً ولازماً لنجاح الجودة في المدرسة بشكل خاص وفي التعليم بشكل عام"<sup>1</sup>.

فمنهج التربية والتعليم يجب أن يراعي حاجات المتعلم الخاصة فلا بد لها أن تكيف دوماً ويعاد صيغتها وتعديلها حتى تتماشى مع تلك الحاجات وحتى يصبح أداة سليمة وصحيحة، لمعالجة نقاط الضعف لدى المتعلم، ويُصبح بذلك مراعي لميوله وطبيعته الخاصة في حبه للطبيعة والحيوان ورغبته الدائمة للعب والحركة وشغفه بالمحركات "فلا يقتصر المنهج على تقديم الجانب المعرفي فقط، وإنما يشمل الجوانب الانفعالية والحركية ... ويهدف المنهج إلى تعديل السلوك نحو الأفضل، فالمنهج وسيلة وليس غاية في ذاته"<sup>2</sup>.

فمن الواجب على المناهج أن تعتمد في مضامينها ومحتوياتها في المدرسة الابتدائية على مستوى معين يسمح للطفل بالتعبير عن ذاته تعبيراً مفهوماً يستعمل الانتاج الشفوي والكتابة ويفهم معنى ما يقرأ وما يسمع فهماً سليماً فنجد منهج اللغة العربية عبارة عن وحدة متكاملة بكل فروعها وكيان مترابط ومتجانس يخدم الأول منه الثاني فهم المنطوق والتعبير الشفوي يساهمان في فهم نص القراءة فهو سلسلة حلقاتها مترابطة تجمعها معارف وتعلمات تساعد المتعلم على بناء ذاته وتخزين معلوماته وتوظيفها عند الحاجة.

كما يساعد المنهج المتعلم للاهتمام برغباته وميوليه، ويكون متعلماً مبدعاً خلاقاً مستكشفاً وباحثاً مهتماً بما يدور حوله .

"فالمنهج يكون مجموعة الخبرات التربوية التي تهيئها المدرسة للمتعلم سواء داخلها أو خارجها، بغرض مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، في كافة الجوانب العقلية والثقافية

<sup>1</sup> . د رشدي أحمد طعيمة، المرجع السابق ص 83

<sup>2</sup> عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود، أسس بناء المنهج وعناصره الجزء 1، جامعة الفيوم، دار النشر والتوزيع

والدينية والاجتماعية والجسمية والنفسية والفنية نمواً يعدلّ سلوكهم، ويكفل تفاعلهم بنجاح مع بيئتهم وابتكارهم حلولاً لمشاكل تواجههم"<sup>1</sup>

فمنهاج اللغة العربية باعتبارها اللغة الأولى للدولة الجزائرية وأحد رموز الهوية الوطنية واللغة الأولى التي يتعلمها الطفل في المدرسة الابتدائية فيهدف "تعليم اللغة في هذه المرحلة إلى تنمية الكفاءات القاعدية\* لدى المتعلم في الميادين الأربعة، وتلقي تربية سليمة توسع تصوره للزمن والمكان وللأشياء ولجسمه، وتنمي ذكائه وأحاسيسه"<sup>2</sup>

فمنهاج الطور الابتدائي، يعتمد على أسس تبنيه وترص مضامينه وتجعله ملائماً لفئة معلومة هي فئة الأطفال الصغار وتكون مناسبة لتعلماتهم، تصقل مواهبهم وتشجع رغباتهم. "فالمناهج في المرحلة الابتدائية يؤدي إلى تكوين الاتجاهات والقيم والميول لدى التلاميذ، لتحقيق الأهداف"<sup>3</sup>.

من الأسس التي تبنى عليها تعلمات المناهج والمقررات التي تدرس في المدارس الابتدائية خبرات مجموعة من الاختصاصيين والمتخصصين والمهتمين بالتعليم والتعلم عند طفل المرحلة الابتدائية "فنجد تصور التربية للمسارات التي يمكن أن يتعلم الأبناء من خلالها، وهي في ذات الوقت تُعبر عن فكر من نوع آخر يكون حصيلة لبحوث علمية ودراسات تجريبية"<sup>4</sup>.

فالمناهج الدراسية التربوية تكون من إنتاج متخصصين لهم دراية كاملة بمتطلبات المتعلم، في فتراته العمرية، فيعتمدون على بحوث علمية، ودراسات متنوعة، وعلى فرضيات وتساؤلات وممارسات ميدانية، وجلّ هذه الدراسات تضع في تصوراتها وفرضياتها حالة المتعلم النفسية والاجتماعية، وتراعي الفروق الفردية، وتطورات المتعلم النفسية والحسي الحركي

<sup>1</sup> د. طراد توفيق، تصميم وبناء المناهج التربوية، جامعة ألكلي محند أولجاج، البويرة - معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية 2020/ 2021 دن

<sup>2</sup> الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم الابتدائي، 2016 اللجنة الوطنية للمناهج ص4  
\*الكفاءة القاعدية هي مجموع الكفاءات الأساسية المرتبطة بالوحدة التعليمية .

<sup>3</sup> شعبان خليفة وآخرون، التربية المكتبة لتلاميذ المدرسة الابتدائية، الدار المصرية ط01، أكتوبر، 1996 ص 13

<sup>4</sup> ضياء عويد، سعد محمد جبر، المناهج ( البناء والتطور) ط1، 1436 هـ- 2015 م - دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان

وحتى الانفعالي، فالمنهاج يكون من نتاج عمل علمي واجتماعي "يقوم على أساس مساعدة المتعلم كي يتعلم وكيف يتعلم؟ من خلال توفير الظروف والشروط"<sup>1</sup>.

ومن الأسس التي يعتمد عليها الباحثون في بناء تصوراتهم نجد الأساس (الفلسفي التربوي) و(الاجتماعي الثقافي) و(النفسي الوجداني) و(العقلي والمعرفي).

1. الأساس الفلسفي التربوي :

هو ما ينجم عن فلسفة المجتمع والعلاقة المتجانسة بين المدرسة والمجتمع، من حيث وضع منهاج يخدم المدرسة والمجتمع معاً. "فتعمل المدرسة على خدمة المجتمع عن طريق صياغة مناهجها وطرائف تدريسها في ضوء فلسفة التربية وفلسفة المجتمع معاً"<sup>2</sup>

فالمجتمع حتى يتمكن من المحافظة على قيمه وعاداته وتقاليده لابد له من وجود فلسفة تربوية تحدد الوجه السليم له وتكون بمثابة وسيلة لتحقيق المبادئ والافكار والمثل، "فالفلسفة التربوية هي أسلوب منهجي منظم في تناول القضايا التربوية يرتكز حول غايات التعليم ووسائل تحقيقها"<sup>3</sup>.

فالتربية والفلسفة والمجتمع ثالوث لا يمكن تجزئته أو فصله وكل ضلع منه له علاقة بالآخر علاقة مربوطة بحاجات الفرد وحاجات الانسانية، "فالتربية تعتمد على الخبرة والتجربة والملاحظة، والطبيعة هي مصدر مناهج التربية"<sup>4</sup>

<sup>1</sup>عيد العلي موساوي، جامعة الوادي، أ-دلة عودة، جامعة الشلف، تطبيق مناهج التدريس وعدم توافقها مع واقع المدرسة الجزائرية ص 232

<sup>2</sup>سعد محمد جبر، ضياء عويد، نفس المرجع السابق ص64

<sup>3</sup>محمد عبد الله الحاوري، محمد سرحان على قاسم، نفس المرجع ص 31

<sup>4</sup>على أحمد مذكور، مناهج التربية (أسسها وتطبيقاتها) دار الفكر العربي، القاهرة 1421 هـ- 2001 م ص 57

## 2. الأساس الاجتماعي الثقافي :

هو أساس يعتمد كمحور له مثل غيره من الأسس على بناء المجتمع وعلاقة المجتمع بالمدرسة، وثقافته التي تكون ثقافة مجتمع وثقافة أمة، تعتمد على هذا الطفل الذي يحتاج الى منهاج يشق له الدروب "ومادامت الثقافة سلوكاً مكتسباً فان المرء يحاول اكتساب ما يراه مفيداً له فالثقافة كما يراها أبناء المجتمع تسهم في الحفاظ على وجوده وعلى تربية أفراده"<sup>1</sup>. فالمنهج لابد أن يراعي ثقافة المجتمع التي تساهم في تشكيل هوية الفرد الوطنية "وأهم واجبات المنهج أن ينمي في الدارسين في جميع المراحل التعليمية الشعور بالانتماء للثقافة الإسلامية"<sup>2</sup>. وللوطن والافتخار به وفهم المتعلم لطبيعة مجتمعه والتفاعل معه .

## 3. الأساس النفسي الوجداني :

من المعروف أن علم النفس له ارتباط بالتربية والتعليم وهذا ما يسمى بعلم النفس التربوي الذي يعتمد في خصائصه على نفسية الطفل المتعلم وحاجاته باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية ليتمكن المنهج المدرسي من تأثير فعال على اتجاه الطفل والمتعلم وذلك من خلال ما يوضع فيه من مخططات مدروسة بدقة تكسب الطفل مهارات إيجابية تهتم بنفسيته "ويقصد بالأساس النفسي للمنهج المدرسي مجموعة المقومات والركائز أو القواعد ذات العلاقة بالمتعلم من حيث حاجاته واهتماماته وقدراته وميوله والتي ينبغي لمخططي المنهج المدرسي مراعاتها جيداً"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، ط 1 مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات 1986 م ص 194

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 159

<sup>3</sup> جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، دار الفكر ناشرون موزعون عمان الطبعة السابعة 2014، ص 141

## 4. الأساس العقلي والمعرفي:

وهذا ما نقصد به جميع الكفاءات التي يوظفها المتعلم لاكتساب المعرفة وتوظيفها وتثبيت المعلومات باستعمال قدراته العقلية والفكرية كالذكاء مثلاً واستعمالها لحل المشكلات. فيستخدم جميع مهاراته العقلية والفكرية ويجندها للوصول إلى حل سليم لوضعية ما سواءً كانت بسيطة أو مركبة "وحل المشكلات كأساس قوي ومهم للمنهج المدرسي الخاص، والتعامل مع مهارات العمليات العقلية كأبعاد أو مجالات لمحتوى ذلك المنهج"<sup>1</sup> فالاهتمام بالمجال المعرفي الفكري. العقلي للمتعلم ليكون لنفسه بناءً متراصاً يساعده عند اللزوم يعتمد على "أنّ العقل يتكون من ملكات، فهناك ملكة للذاكرة وأخرى للتفكير وثالثة للتخيل ... ونظمت المناهج الدراسية بحيث تشتمل على المواد الدراسية التي أفترض أنها لازمة لتدريب هذه الملكات"<sup>2</sup>.

فوضع الشعر لتدريب وتحفيز ملكة الحفظ، ووضعت الوضعيات والمسائل الرياضية حتى تحفز وتدريب ملكة التفكير، ووضع العصف الذهني كبداية للنشاطات حتى يدرّب ملكة الذكاء لديه .

فالطفل يحتاج إلى تنمية مهاراته العقلية حتى يتكيف مع حياته الدراسية ويكون رجلاً يستطيع مجابهة الصعاب في حياته اليومية .

كما نجد الاستاذ محمد جبر سعد يحدد الأسس التي يقوم عليها بناء المنهج بثلاث اتجاهات رئيسية هي<sup>3</sup> :

- المتعلم هو محور بناء المنهج فقدراته وميوله وخبراته هي أساس لوضع محتوى المنهج
- المعرفة هي محور بناء المنهج فلا منهج دون معرفة.
- المجتمع هو محور بناء المنهج وعلى ما يريده المجتمع.

<sup>1</sup>جودت أحمد سعادة، المنهج المدرسي ( للموهوبين والتميزين )، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط 1- 2009 . ص 253.

<sup>2</sup>صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها وأسسها وتطبيقاتها) دار المريخ للنشر 1420هـ، 2000 م الرياض

ص 80

<sup>3</sup>سعد محمد جبر، ضياء عويد - نفس المرجع ص 63

ويمكن القول أنا من الأسس الهامة التي تساعد في بناء المناهج التربوية، أن تكون متكاملة ذات معنى وتكون متغيرة قابلة للتعديل وإعادة صياغتها حسب حاجات المتعلم وحاجات المجتمع.

فالمنهاج الصحيح هو الذي يُبنى على أسس مهمة تجعل منه مهما لتعلمات المتعلم وقدراته ونجد منها :

- وجوب خبرة علمية للمربي تعد وحدة لبناء المنهج.
  - أن يكون المنهج على صلة وثيقة مع بيئة المتعلم.
  - أن يراعي المنهج الفروق الفردية للمتعلمين وخصائص نموهم ومراحلها .
  - استعمال وسائل حديثة للتقويم أثناء تعلمات المتعلم.
  - أن يسمح للمتعلم بإبداء رأيه وترك فسحة له للابداع وتطوير ذاته.
- "فالتربية الحديثة اهتمت بدراسة مطالب نمو التلاميذ في كل مرحلة من مراحل نموه ... فأهمية اتخاذ ميول التلاميذ أساسا لبناء المنهج"<sup>1</sup>.

فالمنهج التربوي الحديث هو الذي يجعل من حاجات المتعلم ومشكلاته محورا يدور حوله وركيزة مهمة يعتمد عليها، كما عليه أن يستند إلى الدراسات علمية تهتم بالمتعلم وبيئته ومجتمعه وصياغة الأهداف المرجو الوصول إليها "فيتم استعراض هذه الأسس ومنها مراجعة الأهداف التربوية وإعادة صياغتها، فإن ذلك ليس على إطلاقه بل هو ينطلق من أس الأسس"<sup>2</sup>.  
وأي تطوير وتعديل في اسس المنهج والمنهج ذاته لا بد أن يكون من عقيدة المجتمع وقيمه وهويته وثوابته، "كما يشترك في تصميم المنهج كُُل من الخبير التربوي والأكاديمي والنفسي والمخطط الاستراتيجي، والباحث المتمرس في علم المناهج وعلم الموهبة"<sup>3</sup>.

وهو الذي تبنى أسسه وفق حاجات المتعلم ووفق قدراته العقلية والفكرية وحاجات المجتمع لسد النقائص، بحيث يُعتمد على مبادئ مهمة تسهم في تماسك المجتمع وتحافظ على

<sup>1</sup> محمد صاير سليم، بناء المناهج وتخطيطها - دار الفكر (ناشرون وموزعون) ط1، 1426 هـ، 2006م ص 17.

<sup>2</sup> أحمد محمد الدغشي، المناهج التربوية وتحديات المرحلة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ط1، 2017 ص 24

<sup>3</sup> آسيا محمد عيسى، المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع ط 1، 2018 ص5

القاعدة الأساسية للغة العربية ورموز هويته الوطنية، ومبادئ دينه الحنيف والتمسك بالقرآن والسنة النبوية الشريفة كما يسهم في بناء فرد صالح في المجتمع ذي هممة عالية وإرادة قوية "فإن مستقبل الأمة زهن بقوة وكفاءة وإنتاجية المناهج التي تقدمها المدرسة"<sup>1</sup>

فمنهج اللغة العربية يعتمد في مجمل أسسه على بناء شخصية متكاملة قادرة على التعبير بفاعلية، تتحدث بلسان عربي، وتفخر بعروبيتها، وتهتم بأصولها وعاداتها وتقاليدها، "فاللغة العربية من بين المواد التي نالت منهاجها عناية المربين، فهي من الأسس المهمة في تنظيم الحياة الاجتماعية للأفراد"<sup>2</sup>

فاللغة أساس بناء أي حضارة ونحن كمسلمين لغتنا هي العربية لذا اهتم منهج المدرسة الابتدائية باللغة العربية اهتماماً كبيراً ووضع لها خططا تنظيمية مدروسة بمساعدة أصحاب الاختصاص للدفع من شأنها أمام لغات العالم، فالاهتمام باللغة العربية كأحد مقومات الهوية الوطنية وتحبيبها للصغار وغرسها في نفوسهم، وجعلها أهم قضاياهم المستقبلية فهي اللغة الأم بالنسبة إليه، "فالعربية لِسَانُ كَمَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ وَلَأَنَّ رَابِطَةَ اللُّغَةِ أَقْوَى مِنْ أَيِّ رَابِطَةِ اجْتِمَاعِيَةٍ أُخْرَى"<sup>3</sup>.

كما أن اللغة العربية هي لغة أكرمها الله تعالى فهي لغة القرآن الكريم قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾<sup>4</sup>.

وقال أيضا : ﴿ وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴾<sup>5</sup>

<sup>1</sup> مجدي عزيز ابراهيم، موسوعة مناهج التربية، مكتبة الانجلو المصرية، 2000 ص هـ

<sup>2</sup> سعد على زايد، إيمان اسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط 1، 1435هـ-2004م، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ص 28

<sup>3</sup> تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية مطبعة الرسالة 1990 م دص

<sup>4</sup> سورة يوسف، الآية 2 ص 235

<sup>5</sup> سورة طه الآية 113 ص 319

ثالثاً : نصوص القراءة مدى تأثيرها على طفل المدرسة الابتدائية:

قال الله تعالى ﴿ اقرأ باسم ربك الذي خلق ﴾<sup>1</sup> ﴿ خلق الانسان من علق ﴾<sup>2</sup> ﴿ اقرأ وربك الأكرم ﴾<sup>3</sup> الذي علم بالقلم ﴾<sup>4</sup><sup>1</sup>.

فأول كلمة كانت إقرأ فنحن أمة إقرأ والقراءة بالنسبة لنا غذاء الروح، فالقراءة بمفهومها العام يظهر كنشاط في حياة الطفل، عندما يبدأ هذا الأخير بالاهتمام بالرّسوم والصور الملونة في الكتب والقصص المصورة، فيلاحظ كلمات وحروف دون أن يفهم معناها وكثيراً ما تجده يحاول قراءتها .

1. القراءة لغة : ( قَرَأَ ) الكتاب، قِرَاءَةً، وَقُرْآنًا : تتبع كلماته نظراً ونطق بها وتتبع كلماته ولم ينطق بها . ( أَقْرَأُ ) اسم تفضيل من ( قَرَأَ ) أي أجود قراءة، ويقال أقرأه القرآن والسلام : أبلغه إياه<sup>2</sup>

قَرَأَ : قراءةً : تتبع بالنظر نصاً مكتوباً أو مطبوعاً ونطق بكلماته (( قَرَأَ جريدة )) (( قَرَأَ قصة ))، تتبع بالنظر نصاً مكتوباً أو مطبوعاً بدون أن ينطق بكلماته وذلك ما سمي حديثاً بالقراءة الصامتة. تمكن من القراءة : (( قَرَأَ قطعةً موسيقية لأول وهلة ))<sup>3</sup>

2. القراءة اصطلاحاً: من المعروف أن العملية التعليمية التعلمية تسهم في اكتساب المتعلم بعدة مهارات، هذا المتعلم الذي يتلقى التعلم منذ صغره إلى حين وصوله إلى المدرسة واكتسابه لجميع حروف اللغة العربية (28 حرفاً) منذ بداية تعلماته إلى أن تكتمل لديه بصورة واضحة ويعمل على ربط هذه الحروف وانتاج جمل وقراءتها قراءة صحيحة وفهم معناها .

ومفهوم القراءة اصطلاحاً اختلف في تحديده بشكل دقيق وواضح "فكان مفهوم القراءة محصوراً في دائرة ضيقة حدودها الإدراك البصري للرموز المكتوبة"<sup>4</sup> إلى أن "أصبحت القراءة

<sup>1</sup>سورة العلق الآية من -1-4 ص 597

<sup>2</sup>إبراهيم أنس وآخرون، معجم الوسيط، الجزء 2، ط 2، ص 722

<sup>3</sup>المنجد في اللغة العربية المعاصرة، (بحة الله درالمشرق، ط 4 ص 1135

<sup>4</sup>سمير عبدالوهاب وآخرون، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية (رؤية تربوية)، ط 2، 2004 م منتدى سور

الأزبكية ص 46 .

عملية عقلية أساسها الفهم، وغاياتها ترجمة هذه الرموز إلى مدلولاتها من الأفكار ... ثم أصبحت عملية تفاعل مع النص المقروء<sup>1</sup>.

فالقراءة بمفهومها العام غذاء العقل وروح المعرفة وهي السبيل الأول لمعرفة وإدراك المعارف والمشجع على الإبداع والابتكار وهي التي تفتح أبواب وآفاق المعرفة. ونقول هي الركيزة الأساسية واللبنة الأولى في تحضر وتقدم أي مجتمع "فالقراءة هي علم ومعرفة وخبرة وفن من الفنون الجميلة ونعني بها القراءة للفهم والتفكير، والابداع والتقدم، والاطلاع على الجديد في كل شيء"<sup>2</sup>.

فالقراءة فن يعتمد على تذوق المقروء واعطائه أهمية القارئ ووقته وذوقه فالقراءة بأبعادها المختلفة قد تأخذ القارئ إلى أحلام وردية وقد تفتح له جميع الحدود المغلقة فيكون القارئ أسعد من الكاتب .

كما أن "القراءة فعل ملموس وقابل للملاحظة، يستدعي ملكات محددة بدقة للكائن البشري .... فالقراءة هي عملية إدراك وتحديد وتخزين للعلامات"<sup>3</sup>.

فالقراءة كنشاط تعليمي مهمة في تعلمات الطفل، تساعد على تنمية ملكة التفكير السليم، والتخيل والابداع وتنمي فيه السمات الحميدة كحب الخير للغير والمودة والتسامح. "فالقراءة توسع الحصيلة المعرفية لدى الاطفال، مما يجعل تعلمهم أيسر وملكة القراءة الممتازة تمكن الأطفال من تحمل الصدمات والمشكلات الشخصية"<sup>4</sup>.

فالمتعلم الصغير يحب الاكتشاف ويهوى المغامرات فهو ميال لقصص البطولات وحكايات الحيوانات يسعى دوماً ليفهم تلك الرموز والحروف المصاحبة للصور في نصوص القراءة من كتابه أو في قصص وضعت بين يديه ، يحب دائماً أن يتعرف على ما يدور في ذلك السطور وبين تلك العبارات والجمل، ويسعى أن يترجم الرموز التي قد يتمكن من فك شفرتها بقراءتها،

<sup>1</sup>سمير عبد الوهاب، نفس المريح ص 46

<sup>2</sup>عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة ( أهميتها - مستوياتها مهاراتها أنواعها ) دار الفكر - دمشق ط1، 2008 م ص 36

<sup>3</sup>فانسون جوف، ترجمة محمد آت لعميم ،شكير نصر الدين، القراءة، رؤية للنشر والتوزيع ط1، 2016 ص 22

<sup>4</sup>ماري ليو نهاردت، نقلها إلى العربية ابراهيم الغمري، حب القراءة، بيت الأفكار الدولية 2012 م ص 11

ومعرفة نهايتها ومغزاها، "فالقراءة واحدة من أهم المهارات التي نتعلمها ولنتعلم ما نريد وما نحتاج معرفته"<sup>1</sup>.

وتلميذ الطور الابتدائي عامة والسنة الثالثة خاصة يجب عليه أن يكون قادراً على قراءة صحيحة سليمة من الأخطاء، هذه الأخيرة التي يكون قد تجاوزها في السنتين السابقتين ويكون قد تدرّب على القراءة والتحكم في جميع آلياتها وحسب الوثيقة الرسمية المرافقة لمنهج السنة الثالثة فإنها تعد سنة قراءة في ضوء المقاربة بالكفاءة\* والمقاربة النصية\* المعتمدة في الطور الابتدائي بعد إصلاح للمنظومة التربوية القديمة، فالقراءة بالنسبة لتلميذ المدرسة الابتدائية ليست قراءة كلمات وعبارات فقط إنما مدى تأثيرها والأثر الذي تتركه في نفسه وإثارة مشاعر مختلفة لديه.

"فالقراءة ليست مجرد البحث عن المعاني في النصوص، بل هي أيضاً البحث عن أنحاء التأثير الذي تتركه النصوص إذ يمكنها أن تغضبنا أو تخيفنا أو تغيرنا"<sup>2</sup>.

فالقراءة تمد النفس بروح قوية تجعلها تسبح في ملكوت الكون وتجعل الطفل يجسد ذاته في كل قصة يقرأها أو حتى يسمعا، فيجد نفسه هو البطل في مغامرة مشوقة، تدفعه إلى التركيز والتحليل أثناء قراءته لأن "القراءة بلا تركيز ولا فهم لما يقرأ وجودها كفقدها، فَفَقْدُ التركيز هو مشكلة"<sup>3</sup>.

فطفل المدرسة الابتدائية بحاجة إلى أدب يعنيه ويساعده ويمده بالتربية الإبداعية، فحب الاستطلاع لديه يُعد جزء من تكوينه الفطري، ومحاولة اكتشاف ما يدور حوله وما يوجد في بيئته ومحيطه، ولا بد لهذا الأدب أن يمس عدة جوانب منها:

<sup>1</sup> جويس تيرلي، ترجمة بشير العيسوي، مهارات القراءة السريعة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض ط1431، 1 هـ - 2010 م ص 15

\* المقاربة بالكفاءة : منهج منظم للعملية التعليمية التعلمية تستند إلى النظريات التربوية المعاصرة .

\* المقاربة النصية: هي مقاربة لغوية تعليمية تربط الفعل التعليمي بالنص المقروء.

<sup>2</sup> فانسون جوف، ترجمة محمد ايت لعميم. المرجع السابق ص 10

<sup>3</sup> فهد بن صالح الحمود، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان، 1426 هـ، 2006 م ط2 ص 145 .

(أ) الجانب العقائدي : وذلك بترسيخ العقيدة السليمة والصحيحة لدى الطفل والتمسك بمبادئ دينه وحب رسوله ﷺ لبني لنفسه سداً منيعاً في وجه الانحراف والفساد وكل ما يسيئ لدينه الحنيف والتشبع بصفات الانبياء والأخيار والصالحين، وتعلم القرآن والسنة النبوية الشريفة وكل ما تدعوه الشريعة الإسلامية من حب الخير والتسامح والكرم والصدق والأمانة والعفو عند المقدرة .

(ب) الجانب التعليمي: وذلك بكل ما يتعلمه المتعلم من بيئته ومن الجانب اللغوي بإثراء رصيده اللغوي بألفاظ وتراكيب وصيغ وأساليب مختلفة.

(ج) الجانب التربوي: فالأدب الموجه للطفل يكون ذا لمسة تربوية، تترك في نفس الطفل ما يساعد على تربيته يقول بياجيه "إنّ الهدف الأساسي من التربية هو خلق رجال قادرين على صنع أشياء جديدة، ولا يقومون فقط بتكرار ما صنعتها الأجيال السابقة، رجال مبدعين، مبتكرين ومكتشفين"<sup>1</sup>.

(د) الجانب الترفيهي : فأدب الطفل في المدرسة الابتدائية يجب أن يعتمد على الترفيه والتسلية فالطفل يحب الترفيه والتسلية والمرح، فهو سريع الملل، سريع التشتت والالتهاء، فيمكن أن نعلمه عن طريق اللعب والترفيه . فتنغرس في ذهنه عقيدته ودينه وهويته بالترفيه والتسلية .

<sup>1</sup> أم كلثوم بن يحيى، بن دحان الطيبي، أدب الطفل في المقرر المدرسي الجزائري، الخميس 11 فبراير 2016 م، 9:34

## 3. واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية ومدى تأثيره عليه :

من المعروف أن المدرسة الابتدائية هي الركيزة الأساسية لبناء نشء سليم وغرس مأمول وأمة صالحة فالمدرسة الجزائرية قامت بعدة إصلاحات واعتمدت على تطوير المناهج التربوية لتكون في مستوى تطلعات العالم المعاصر، حيث كان لأدب الطفل حصة في كتب القراءة، التي كان من أهم أهدافها اجتذاب الطفل المتعلم للقراءة والمطالعة، وتوجيه ميوله وتحديد مساره في هذه الحياة، وتصحيح سلوكه .

فأدب الطفل في المدرسة الابتدائية له تأثير بالغ للمتعلم في بناء شخصيته وإشباعها بالقيم والفضائل وحب الاستطلاع وقوة الخيال وسعته، كما يمكنه من التمييز بين الصالح والطالح والأمين والخائن والمحب والحاقد...

والملاحظ أن الطفل يتأثر بما يقرأه وما يسمعه، رهيف القلب والاحساس، محب لقراءة القصص خاصة يتأثر بمحتواها وتمده بسحر خاص. " فإذا علمت طفلك القراءة فإنك تُقدِّمُ لَهُ نوعاً خاصاً مِنَ السَّحَر، ان القراءة هدية تغني حياتهم أكثر من أي شيء"<sup>1</sup>.

وأدب الطفل في المدرسة الابتدائية عامة والسنة الثالثة خاصة، تشد المتعلم وتثير اهتماماته يتعلم منه قيماً أخلاقية جممةً لمساعدة المحتاجين، وطاعة الوالدين، وقيماً دينية، كتعظيم رمضان، وفرحة العيد... وقيما وطنية، كحب الوطن وخدمته، وتمجيد شهدائه، وتقديس ثورته المظفرة . بالإضافة إلى إثراء رصيده اللغوي بكم من المفردات ومرادفاتها، وواقعاً لما يعيشه من عادات بلاده وتقاليدها وافتخاره بموروثه الثقافي وميراث أجداده، يتعلم فيها التعاون والمحبة والتمسك بالرباط الأسري الوثيق صلة الرحم، كما يتعرف على كيفية المحافظة على البيئة وحماها والاهتمام والعناية بها.

لكن من جهة أخرى لاحظنا أن نصوص القراءة هذه تحتوي في بعض سطورها على بعض المفردات صعبة الفهم، وحتى الشرح المأخوذ لكلمات أخرى لا يشرحها وفق الشروح المعجمية فيكون بعيد الوضوح عن معنى الكلمة وقد يخل بذلك المعنى.

<sup>1</sup>بيرنس كولنيان، ترجمة محمد عبد الكريم يوسف، تربية أطفال مجلة يحبون القراءة، مقال من مجلة الحوار المتمدن العدد 6880 - 26/04/2021 (بتصرف).

خمسون بالمئة فقط أدب جزائري والباقي أدب آخر فلماذا هذا النقص؟ رغم معرفتنا أن الأدب الجزائري وافر ومتنوع .

غياب تام للمسرحية باعتبارها نوع مفضل للمتعلم " فإذا أردت أن تعرف مستقبل أمة فانظر إلى ما يقرؤه أطفالها"<sup>1</sup>.

فأدب الطفل في الكتاب المدرسي يدعم تربيته، وترسيخ قيم دينه ووطنيته " فيتميز الكتاب بنصوص ثرية تظهر فيها خطاطة النمط السردي، وتعزز مكتسبات المتعلم اللغوية في تدرجها وتناميها خلال السنة واحتوائه على أكثر من خمسين بالمئة من نصوص جزائرية سهلة مشوقة واضحة مستمدة من محيط المتعلم - معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية"<sup>2</sup>.

فأدب الطفل في المدرسة الابتدائية أعطى طابعا اجتماعياً وثقافياً وعلمياً وإنسانياً، جاء بقيم تعليمية تربوية تساعد المتعلم على البناء والانشاء وتحاكي حياته المعيشية اليومية، وتضيف له نمواً فكرياً متجدداً، تمدّه بالدفع والاستمرارية في البحث والاكتشاف والإبداع، فأدب الطفل هو المادة الروحية التي تعطي الطفل نفساً وإحساساً وطاقة وطمأنينة فهو يُرشده ويوجهه وَيَدْعَمُ وُجُودَهُ لِنَفْسِهِ، يكون حافزاً للتقدم ويمكنه من تكبير موهبته ويجعله مثابراً للوصول للنجاح فيعطيه مكارماً في المجتمع، كما يُلهِبُ مَشَاعِرَهُ لتخرج الكنوز الدفينة مِنْهُ يُحفزه ويجعله مُبَادِرًا وناجعاً في الحياة ومبدعاً في كل ما يقوم به ، المدرسة الجزائرية اهتمت بكل هذا وذلك ليكون المتعلم نافعاً لنفسه وغيره.

<sup>1</sup> أحمد محمد سعيد سعدي، القراءة الكنز المفقود في حياتنا - دار الرواد للنشر والتوزيع، ص 17

<sup>2</sup> بن الصيّد يورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021 - 2022 ص 1.

## خلاصة الفصل :

باعتبار المدرسة الابتدائية هي اللبنة الأولى التي يتعلم فيها الطفل وما يحتاجه تربويا وفكريا وأخلاقيا وعلميا . سعت المدرسة الابتدائية الجزائرية إلى وضع منهاج يساعد في بناء شخصيته ويتسلح بما يعيله على مجابهة الصعاب والتزود بالقيم التي تخدمه وتخدم مجتمعه ووطنه وأمته، فنحن نربي طفلاً متميزاً يكبر بحب الوطن وحب الخير للغير وتحمل المسؤولية والتحلي بالصفات الصحيحة لردع كل ما يفسد المجتمع ، طفلاً متشبعاً بالقيم العالية ، فهو أملنا في مستقبل زاهر عظيم في مجتمع سليم .

# الفصل الثالث

دراسة نماذج من أدب الطفل سنة الثالثة ابتدائي

أولاً: وصف الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي

ثانياً: نماذج من أدب الطفل من الكتاب المدرسي سنة الثالثة

ثالثاً: الدراسة الاستطلاعية التطبيقية

تميز أدب الأطفال بعدة ألوان مختلفة منها الشعر الأناشيد والمحفوظات ، منها النثر كالرواية والقصة، وتحتل هذه الأخيرة الصدارة في الأدب الموجه للطفل وذلك لأنها الأحب إليه، والأقوى إثارة لديه تؤثر في سلوكه تحفزه أو تعدله.

والملاحظ أن أدب الطفل حاضر في نصوص قراءة المتعلم ، وفي كتابه المدرسي مجموعة من القصص والأناشيد التي إذا قرأها يستمتع بألفاظها ومعانيها ويستفيد منها ، تساعده على بناء ذاته وتقوية شخصيته وتمده بالثقة بنفسه وتزيد عن ذلك يفهم ما يدور حوله في بيته ومحيطه، قصص يتعلم منها مبادئ دينه ورموز هويته، والقواعد الأساسية التي تحفظ بيئته وأناشيد تثرى رصيده اللغوي "فالواجب أن تكون الأناشيد في المنهاج ملائمة لأسنان التلاميذ ، وأن تكون ذات معان، راقية ، دينية ، أو حماسية أو قومية، تحتوي على ألفاظ جديدة، يحفظها التلاميذ بسهولة وبساطة"<sup>1</sup>

#### 1- وصف الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي :

كتاب السنة الثالثة ابتدائي هو كتاب من الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS للسنة الدراسية 2022/2021 جاء بعد إصلاح للمنظومة التربوية الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، فيعد إصلاح الإصلاح الخاص بمناهج الطور الابتدائي للسنة الثالثة وهو مبني على المقاربة بالكفاءات و المقاربة النصية هو جهد عمل مجموعة خيرة من أساتذة التعليم الابتدائي ومفتشين مختصين في مجال اللغة العربية . وجاء الكتاب وفق البرامج الرسمي ليترجم من خلاله المنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية وهو الكتاب الثاني من الجيل الثاني سبقه الكتاب الأول من رياض الطفولة من الجيل الأول، يتميز هذا الكتاب بنصوص ثرية تظهر فيها خطاطة النمط السردي وتعزز مكتسبات المتعلم اللغوية في تدرجها وتنمائها خلال السنة واحتوائه على أكثر من خمسين بالمتة من النصوص جزائرية سهلة

<sup>1</sup>حسن الحريري، أحمد يوسف. نفس المرجع ص 123

مشوقة واضحة، مستمدة من محيط المتعلم هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية والسلوكية معززة للقيم الروحية والأخلاقية والوطنية<sup>1</sup>.

كما يعتمد الكتاب على انماء الذوق الفني للمتعلم واكتسابه مجموعة من المهارات اللغوية.

أ. الكتاب شكلا:

غلافه من الورق السميك الأملس ، تلَوَّن بألوان زاهية تريح العين وتجذب انتباه المعلم لحمله وقراءته ، طغى عليه اللون الاخضر الفاتح مع تداخل للونين الأحمر والبرتقالي فهو تزوج بين ألوان الطبيعة والوان قوس قزح الألوان المفضلة للطفل ، كتبت أعلى الواجهة باللون الأبيض (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ) وتحتمها (وزارة التربية الوطنية) . وضعت في اطار أزرق مخضر، وفي الجانب السفلي الأيسر كتب عنوانه ( اللغة العربية ) بخط سميك ولون أبيض واضح ، كتب بجانبه رقم ثلاثة وتحتمها كلمة (ابتدائي) بلون أخضر مصفر في شكل خماسي رأسه متجه إلى عبارة ( اللغة العربية) للدلالة على ترابط بين لغة الكتاب والمستوى التعليمي للمتعلم.

توسطت الغلاف صورة لثلاثة متعلمين ( ولد وبناتان ) يحملون كتبًا داخل قاعة مكتبة فيها مجموعة من الكتب والقصص .

أما الصفحة الموالية للغلاف صفحة بيضاء تضمنت أسماء لجنة التأليف من أساتذة ومفتشين كان لهم الفضل في وضع هذا الكتاب بين أيدي المتعلم الصغير، تليها صفحة أخرى بيضاء كتب فيها الفريق التقني من تصميم وتركيب ورسومات وصور في اطار وضعت جاءت بعدها صفحة احتوت على كلمة المؤلفين وضعوا فيها ميزات هذا الكتاب والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها.

<sup>1</sup> بن الصيد يورني سراب وآخرون - كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية السنة الدراسية 2022/2021 ص 02 (بتصرف).

تضمن الكتاب على 142 صفحة بحجم (20×28 سم ) رقمت من 09 الى 142 فالصفحات الدليلية الأولى لم ترقم اعتمدت على الوان زاهية وخطوط مموجه وصنع الاطار.

ب. الكتاب مضمونا:

بعد كلمة المؤلفين صفحتان مجموعتان لونتتا بجميع الألوان وتدرجاتها اعتمدت على جدول قسم إلى مقاطع ومحاور ووحدات وأساليب وتراكيب نحوية وصيغ صرفية وظواهر املائية - الرصيد اللغوي، المحفوظات، الادماج وترقيم الصفحات، فقسمت التعليمات إلى 8 محاور كل محور اشتمل على ثلاث وحدات ، ارتبطت كل وحدة على نص القراءة وعلى مجموعة من الأساليب والصيغ والتراكيب النحوية والصرفية والاملائية وعلى ما يثري رصده اللغوي ومحفوظات لتختتم الوحدة بمشروع مع نص للإدماج "فكل وحدة تتبعها دراسة للأساليب وتليها دراسة التراكيب النحوية ، فالصيغ الصرفية ثم الظواهر الاملائية ... وقد تباينت الألوان بمزيج من الألوان"<sup>1</sup>

والمحاور جاءت مفصلة كالتالي:

- 1- القيم الانسانية
- 2- الحياة الاجتماعية
- 3- الهوية الوطنية
- 4- الطبيعة والسنة
- 5- الصحة والرياضة
- 6- الحياة الثقافية
- 7- عالم الابتكار والاختراع
- 8- الأسفار والرحلات

<sup>1</sup>د- غليوس صالح، زكور نزهة، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، العدد الرابع ص 170-171

الملاحظ من ترتيب المحاور ترابط وانسجام وتوافق بينها، فنجد القيم الانسانية لها توافق مع حياتنا الاجتماعية التي نعيشها يوميا ويعيشها هذا الطفل، يتعلم منها مبادئ هويته وقيمه الوطنية وكيف يحافظ على بيئته ويساهم في نماء طبيعته، وكيف يحافظ على صحته بالرياضة والغذاء المفيد.

فمحاور الكتاب الموجه لمتعلم السنة الثالثة ابتدائي مست جميع المجالات الموجودة في واقع المتعلم المعيش ولأمت كل ما يحتاجه ومهمه فكل وحدة تضمنت أساليب وصيغ متنوعة، على تراكيب نحوية وصرفية وإملائية تساعد على بناء قاعدة متينة في حل وضعيات تواجهه في سنواته البعيدة (الرابعة والخامسة) كما نجد النصوص كتبت بخط واضح سهل مقروء ، متوسط الحجم يساعد المتعلم على القراءة بسلاسة .

## 2- نماذج من أدب الطفل من الكتاب المدرسي سنة ثالثة:

تضمن الكتاب المدرسي لمتعلم السنة الثالثة ابتدائي على أدب الطفل بنوعيه النثري والشعري فمنه يستمد المتعلم ما يكمله نفسياً واخلاقياً واجتماعياً وذاتياً .... و منه يتعلم المهارات اللغوية كمهارة الكتابة والقراءة ومهارة التعبير والتحدث والاستماع "فهناك محامد كثيرة في الكتاب ، تنم عن جهد بالغ وجيدٍ بادٍ في إنجاز الكتاب المدرسي وفق توجهات الإصلاح التربوي ، ويبدو بوضوح أن كتاب الطور الابتدائي يتوخى المنهج الوظيفي في تقديم المعلومة للتلاميذ وهو اختيار محمود وفعال"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> خليفة بوجادي، أثر اللغة المحكية في كتب الاصلاح التربوي ، مجلة منتدى الأستاذ - العدد الثالث عشر، فيفري 2013

وسنقوم بدراسة بعض النماذج من أدب الطفل من كتاب التلميذ السنة الثالثة ابتدائي:

أ. القصة في نصوص القراءة :

اشتمل الكتاب المدرسي على 23 قصة و8 قصص من نصوص الإدماج كل قصة لها أحداث وزمان ومكان وقيم يستفيد منها المتعلم يتعلم ويكتسب مفردات جديدة ويثري رصيده اللغوي ، ينتفع بأحداثها ويتأثر بشخصياتها ، فتجد بعضا من القصص المأثرة مثل :

● أنا لست أنانيا:

قصة لوليد عرابي ص 10 من كتاب التلميذ نلاحظ في هذا النص يقيما جمة وفوائد عديدة يتعلم ويستفيد منها :

- مكافأة الأطفال بعد صوم أيام من رمضان تشجيعا لهم على الصوم
  - غرس مبادئ الدين الحنيف.
  - احترام الكبير ومعاملته بالود والمحبة ( أرغب في البقاء معك يا جدي اشتقت إليك كثيرا)<sup>1</sup>
  - الإيثار: في قول حميد ( سادع وسيما ينتقي من اللعب ما يعجبه فهو الأكبر)<sup>2</sup>
  - الطيبة ومحبة الأخوة : مواساة حميد لوسيم وهو طرح الفراش (لقد اشتريت لك كتابا بما إذخرته من مصروفي )
  - الاعتراف بالخطأ والاعتذار وتغيير السلوك المشين (تأثر وسيم بطيبة أخيه وحب له وإيثاره وقرر أن يكون مثله ويغير سلوكه)<sup>3</sup> فالمتعلم الصغير يستفيد من قيم هذا النص: الإيثار، احترام الكبير، الطيبة، الإخاء الحب..)، فالقصة تحمل بعدا اجتماعيا وأخلاقيا
- نص الوعد هو الوعد:

<sup>1</sup> بن الصيد بورني، كتاب التلميذ ص 16.

<sup>2</sup> نفس المرجع 10

<sup>3</sup> بن الصيد بورني وآخرون ، ص 10

عن كتاب سراج الطفولة ص 14 . نجد هذه القصة مفعمة بحب الأب لابنته وتشجيعها على نيل أعلى المراتب ووفائه بوعد الذي وعدها (سأكون عند وعدي .... بل سأخرج لاني وعدتها فالوعد هو الوعد)<sup>1</sup>

- الأمومة التي ستمارسها البنت على دميها (أغير لها ملا بسها .... أعتنى يشعرها الطويل)<sup>2</sup>
- فرحة البنت بهدية أبيها، فالملاحظ أن رزان رغم صغرسنها لكن وفاء أبيها لوعده سيبقى معها وستبقى هذه الذكرى عالقة في عقلها وقلبيها، ستحمل أباه في قلبها كما سيحملها هو في قلبه ، فضرورة احترام الوعد الذي يقدم للطفل .

#### ● قصة الفراشة والنملة :

من كتاب السنة السادسة أساسي لشوقي الكيلاني ص18. قصة بصوت الحيوان الفراشة والنملة تتكلمان داخل القصة وهذا من أجل اعطاء القصة بعداً اجتماعياً وأخلاقياً فكلام الفراشة دليل على : الغرور، فالفراشة مغرورة معجبة بجمال الوانها ورشاقها أمام النملة ذات اللون الأسود ( ماذا تفعلين ؟ حقا لا يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود، الا ترين ما انت عليه من قبح)<sup>3</sup>، سخرية وتنمر الفراشة على النملة المسكينة، ومع ذلك نجد أن النملة اتصفت بالتواضع ورجاحة العقل والتفكير السليم ، فالجمال جمال الروح.(إنَّ الجمال جمال العقول والأعمال ، لأحسن الثوب والجسد)<sup>4</sup>.

#### ● قصة العيد : لأحمد أمين ص 27

تشمل القصة على العبادة لتتضمن كل ما يتعلق بالدين وتجمع بين كل ما يحبه الله من أقوال وأفعال

<sup>1</sup> بن الصيد بورني وآخرون، ص 14

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 14

<sup>3</sup> نفس المرجع ص18

<sup>4</sup> نفس المرجع ص18

- فرحة بقدوم العيد: تعظيم لشعائر الله القيام بالأعمال المطلوبة من الدين والسنة النبوية (صلاة العيد، التكبير، التهليل ( يهلولون ويكبرون ))<sup>1</sup>
- التعاون بين الجميع في تنظيف الحي.
- المحافظة على البيئة: تنظيف الأوساخ بعد نحر الأضحية.
- صلة الرحم : غرس الصفة في الطفل الصغير وحبه لغيره وأقاربه.
- التصالح والتسامح : العيد فرصة للتسامح والتصالح يتعلمها المتعلم من هذه القصة.
- قصة التاجر والشهر الفضيل: لوريده نقاش ص 35 .

تتضمن القصة على مجموعة من فضائل رمضان الشهر الفضيل، الصبر، الرضا، الإيمان، الرزق الأعمال الصالحة، إكرام عابر السبيل، كما يحمل النص بعدا دينيا وإيمانيا بمعرفة قيمة الشهر الفضيل في الصيام والقيام و العبادة لا فيما تحمله الموائد ( وفهم أنّ قيمة هذا الشهر العظيم لا تكمن فيما تحمله الموائد بل بما تقدمه الأيادي من أعمال صالحة وبما يغمر القلوب من إيمان )<sup>2</sup>.

ومن القيم النبيلة والأصيلة : الاعتزاز بالعادات والتقاليد فنجد موضوعاً مهماً من قصص متناقلة من جيل إلى آخر تعد موروثاً ثقافياً مهماً في ذاكرة الشعب فنجد :

- قصة ختان زهير: التي تعد من يوميات الطفل وذكرياته التي مرّ بها، وموروث وراثته عن الآباء والأجداد ، فتعلم الطفل الافتخار بأصالته وعاداته وموروثه، وكل ما يرتبط بماضي آبائه والمحافظة عليها .

أما بالنسبة لمحور الهوية الوطنية الذي يعتبر مهماً في حياة الطفل وانتمائه لوطنه وولائه التام له، فنجد:

<sup>1</sup> بن الصيد بورني وآخرون - اللغة العربية السنة الثالثة - الديون الوطني للمطبوعات ط منقحة 2021 2022 ص 27

<sup>2</sup> نفس المرجع ، (كتاب التلميذ السنة الثالثة ابتدائي) ص 35

● قصة عمريا سف: لسهيلة عميرات ترجمة مراد وزناجي ص 48

نجد عمر الطفل الصغير الذي يؤمن باستقلال بلده وحرية هذا الطفل الذي قد يكون بعمر المتعلم الصغير يرى نفسه فيه.. مؤمن بوطنه ، محب لتاريخه و جغرافيته، مدركا للأهميته، يدافع عنه ويخدمه، ويحافظ عليه. يضحى من أجله بالنفس والنفيس (كان عليه أن يتنازل لأجلها عن الذهاب للمدرسة ويتحلى بالإرادة والشجاعة والذكاء واليقظة، فقد كان عَيْنَ وأذن زعماء معركة الجزائر)<sup>1</sup>.

فالمتعلم في هذه القصة يتعلم قيمة وطنية تاريخية تتمثل في حبه لوطنه والدفاع عنه في كل الأوقات والأزمات، ويتعرف من خلالها على أحد شهداء الثورة المباركة ، وتضحيات الشعب الغالية من أجل ما نحن عليه اليوم نعم بالحرية والسلام، أما القصة الثانية في مجال الهوية الوطنية أيضا :

● قصة من أجلك يا جزائر: نص لزهور ونيسي ص 52.

تتجلى في هذه القصة الحب العارم للوطن والتضحيات الجليلة من أجل استقلاله وحرية فطفل آخر مثل عمر ياسف يتجلى فيه حب الوطن والايمان به ، ففخامة العنوان تجعل الدم يسري في العروق ، عنوان فخم لوطن غالي وعلم عزيز ( انه مستطيل كبير أبيض وأخضر، قد ثبتت وسطه نجمة وهلال أحمر.... ياه إنه علم الجزائر)<sup>2</sup>.

فتعريف الأطفال بتاريخ وطنهم وتضحيات أجدادهم من شأنه أن يعزز في أنفسهم حُبّ الوطن والانتماء إليه وكذا التضحية في سبيله<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بن الصيد بورني وآخرون - اللغة العربية السنة الثالثة ، ص 48

<sup>2</sup> بن الصيد بورني - المرجع السابق ص 52

<sup>3</sup> هاجر ظريف ، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير - جامعة سطيف 2014- 2015 ص

32 (بتصرف)

فالمتعلم وهو يقرأ هذه السطور يدرك أهمية الوطن والعلم (تمسكه برقةٍ وكأنه قطعة من زجاج)<sup>1</sup>.

علم غالي لا بد من المحافظة عليه والاهتمام به، فالطفل في هذه القصة يتعلم حب وطنه أكثر من كل شيء ويعتز بعلمه ورايته يعرف أن هذه الراية يجب أن تبقى مرفوعة مرفرفة في العالي ، تغرس فيه قيمة وطنية تاريخية، تعرفه على تاريخه وشهداء وطنه حتى ننمي فيه روح الافتخار بالوطن والعلم والأبناء وينشأ مخلصاً لهم (أطفالا كلهم يحملون أعلاما بألوان حبيبة لنفس حَمْدِي)<sup>2</sup>، (أخرج حَمْدِي ما في اللفافة وهو يحس بالسعادة والفخر، أطلق العلم للريح كأنه طائرة ورق حرة ... يرى العلم بين يديه يلمسه ، يضمه ، يقبله)<sup>3</sup>.

حقا كلمات هذا النص تخترق الفؤاد الصغير فيتخيل كل طفل أنه هو حمدي الصغير، ويتمنى لو كان مكانه ويردد (تحيا الجزائر)

أما في محور الطبيعة والبيئة فنرى نصوصاً تجذب المتعلم وتعرفه على بيئته وكيف يحافظ عليها من الأخطار الفتاكة كالتلوث فنلمس ذلك في قصة :

#### • طاحونة سي لونيس : لحسن بن حسن 61

فاستعمال الطاقة المتجددة (الطاقة المائية) دليل على حب الطبيعة والاهتمام بها والمحافظة عليها وهو ما يستفيد منه المتعلم للتخلي بصفات سليمة تساعد بيئته ومحيطه على الاستمرارية .

<sup>1</sup> بن الصيد بورني نفس المرجع ص 52.

<sup>2</sup> نفس المرجع من 52.

<sup>3</sup> نفس المرجع من 52.

أما قصة :

● سرطان البحر: من كتاب ليونارد ودافنشي - ترجمة شهاب سلطان ص 69 .  
فهو نص يدل على جزاء الماكر الطماع الذي لا يشبع من أذية غيره (أمسك بواحدة ،  
وراح يأكلها ثم ثانية وثالثة ... ومع ذلك لم يَكْفَ عَن الفتك بالسّمكات الصغيرة)<sup>1</sup>. فلا بُدَّ أَنْ  
يُجَازِ سرطان البحر من جشعه (اهتزت الصخرة غضبا فتدحرجت ووقعت من فوق سرطان  
البحر وغرسته في الرمال، خُدْ جَزَاءَكَ أَجْهًا الظالم)<sup>2</sup>، يتعلم أن الجشع والمكر وظلم الضعفاء  
أمريء، عليه الابتعاد عن هذه الصفات .

وفي مجال الصحة والرياضة فنجد قصة يُحبها الطفل ويهوى لعبها الا وهي :

● كرة القدم : فالرياضة مهمة في حياة المتعلم وتعني سلامة البدن والعقل "فالعقل  
السليم في الجسم السليم"، نرى في النص روح الجماعة وحب الرياضة فنعرف أن  
الجزائريين مولعين بكرة القدم مؤمنين بفريقهم الوطني مشجعين له خاصة منهم  
الأطفال الصغار (تحيا الجزائر يحيا الفريق الوطني! سأكمل لاحقا يا أمي، لقد بدأت  
مباراة الفريق الوطني)<sup>3</sup>.

فرشاد طفل يهوى كرة القدم ويحب الفريق الوطني وينتمي لوطنه فهو يمثل كل طفل .  
يحب هذه الرياضة ويهوى هذا الوطن .

● الغذاء المفيد : ص 86

يتعرف ويتعلم من خلال النص أن الغذاء الصحي مفيد له ويعرف القواعد والسلوكات  
الصحيحة في المحافظة على صحته بممارسة الرياضة وتناول الخضراوات فغداؤنا داؤنا أو  
دواؤنا (نركز على تناول الخضروالفواكه .... غذائي سليم ومتنوع وأمارس الرياضة)<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بن الصيد بورني المرجع السابق ص69.

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 78.

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 78.

<sup>4</sup> نفس المرجع ص 78 .

أما مجال الحياة الثقافية، فنصنا:

- كم أحب الموسيقى والمسرح : فقصّة أحب الموسيقى ليوسف عالية ص 95 .  
يتعلم الطفل حب الموسيقى باعتبارها غذاء الروح والتعرف على الفنون بأنواعها لنجعله ذواقاً محباً للفن فقد تصقل موهبته الفنية ( ما أحلاها - أنا أحب الموسيقى ... أنا منذ صغرى أهوى العزف على آلة البيانو)<sup>1</sup>. فالملاحظ أن المتعلم الصغير يحب كل ما هو جميل فهو ذواق ، له أذن موسيقية، نراه يُدندنُ مَعَ كل صوت موسيقي يسمعه يهز جسمه بتمايل .
- عادات من الأوراس: يحمل النص عادات وتقاليد منطقة من الجرائروهي الأوراس الشامخة وما تتصف بهذه المنطقة من تعاون وحب للجيران فيما بينهم وهذا ما تلمسه في الجزائر كافةً شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً ، فالمتعلم يعتز بجزائريته يفتخر بوطنيته. (ففريق يفرز الدقيق ... وفريق يقوم بتحريكه ... كلهن جد و كدُ يَفْتَلِنَ الكسكس)<sup>2</sup>.

أما مجال : عالم الابتكار فتضمن :

- محمول جدتي : هو ما يعرفه المتعلم الصغير وهو يتحايل على جدته، لتعيره هاتفها المحمول، يلعب بعض اللعب التي قد يكون حملها خلسةً عنها (تحايل الأحماد عليها)<sup>3</sup>.
- وقصة بساط الريح : ص 116 مقتبسة من نص الطائفة كتاب القراءة واللغة السنة الأولى ثانوي  
الأب يحكي لأبنائه عن تجربة الانسان ومحاولته التحليق مع الطيور، فوق الغيوم وكيف أن اول العلماء الذين فكروا في الطيران العالم العربي "عباس بن فرناس" ومحاولة الانسان المحاولة تلو المحاولة حتى تمكنوا من اختصار المسافات والأوقات بالسفر من مكان لآخر. فحب الاختراع والاكتشاف هوايات يستمتع بها المتعلم الصغير.

<sup>1</sup> بن الصيد بورني المرجع السابق، ص 95

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 103.

<sup>3</sup> نفس المرجع ص 112.

فالقصة هي لون أدبي محبب عند الطفل ، و الموضوعات التي يمكن أن تعالجها يجب أن تكون مدروسة ومحدودة وبسيطة . توافق ميولهم واهتماماتهم وترتبط بخبراتهم<sup>1</sup>.

فالطفل يكتسب الكثير من القيم و الصفات من أدب الطفل في المدرسة الابتدائية "وتمتد قصة القراءة مع الانسان امتداد الحياة والإنسان بحاجة إلى القراءة حتى الرمح الأخير"<sup>2</sup>

ب. الأنشودة في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي :

تعتبر الأنشودة أو المحفوظة أو القطعة من الشعر الموجعة للطفل الذي قد يؤثر ويتغلغل في أعماقه، فهو يخاطب قارئاً صغيراً بمفردات بسيطة وسهلة الفهم، ولحن جميل، فقد اهتم الشعراء بكتابة أناشيد مختلفة المجالات والاهتمامات. "فالأنشودة هي الأقرب إلى طبيعة الطفل، والأقرب للوصول إلى أعماقه ووجدانه، فيتميز الطفل بالاستجابة للإيقاع الحركي والموسيقي والميل إلى المحاكاة ، واللعب"<sup>3</sup>.

وصدى الإيقاع الموسيقي واللغوي، ينبعث من أبيات المقطوعة في سهولة يقدرها الأطفال ومن تم يرددونها ويحفظونها.. والتشويق لما يعرضه الشاعر من أفكار واضحة ومعارف جديدة<sup>4</sup>.

فالشاعر الخاص بالطفل لا بد أن يكون على دراية واسعة بهذا المخلوق الصغير وما يحب وما يحتاج عن اهتماماته، ومراحل عمره، و حتى عن ميولاته، و نفسياته وعن محيطه وبيئته، وقيمته ودينه ومن هذا وذاك ارتأينا أن ندرس ونعاين بعض القصائد الموجودة في الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي ونحاول تحليل محتوياتها . وفهم تأثيراتها على طفل المدرسة الابتدائية .

<sup>1</sup> زهرة خواني ، أدب الأطفال في الجزائر (دراسة لأشكاله وأنماطه 1990 إلى 2004) ، مذكرة دكتوراة في الأدب الشعبي، جامعة أبي بكر بلقايد - تلمسان 2008 ص 49 ( بتصرف )

<sup>2</sup> أحمد محمد سعيد السعدي، نفس المرجع ص 17

<sup>3</sup> محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ط2. 1416 هـ - 1996 م، ص 49.

<sup>4</sup> محمد حسن بريغش، المرجع السابق ص 52 ( بتصرف).

- القصائد الدينية :

وهي التي تحتوي على كلمات تزود الطفل بالقيم والأخلاق الإسلامية، والتطرق إلى المناسبات الدينية والأعياد منها ما يتجلى في قصيدة :

- مرحبا رمضان : تذكير بفضل الشهر والصّوم والصلاة ويعرف أنّه شهر العبادة والتقرب إلى الله قصيدة لعبد المجيد آيت عبو ، ص 38.

رمضانُ هلَّ هلالُهُ	فَاسْتَبَشِرُوا بِهِ طُلُوعِهِ
وبصومه وصلاته	وبذكره وخشوعه
فاضت علينا رحمة	بالخير من ينبوعه
شهر العبادة والتّقرب	والرّضا بقضائه <sup>1</sup>

- العيد : يفرح بقدوم العيدين الفطر والأضحى ويتعلم فضائلهما من صلة الرحم، التسامح، وشكر الله وحمده ، قصيدة يوسف الفقي يقول فيها :

عبد الاضحى عيد الفطر	ما أحلى تلك الأعياد
نتوجه فيها بالشكر	حمدا لله الجواد
نلهو نلعب نلبس فيها	كل جديد يا أولاد
و نزور جميع أقاربنا	خالي عمي والاجداد <sup>2</sup>

فالمتعلم بحبه للقصائد والمحفوظات يتعلم منها ويتأثر بها، يتعلم مبادئ دينه الحنيف ويتأثر بقيمته و مغزاه و عبره، فالصّوم و شكر الله على النّعم و ذكره في كل الأوقات وفرحة بقدوم العيد و صلة الرحم كلها عبادات يتعلمها ويتأثر بها وتحفر في وجدانه أثرا مهما.

<sup>1</sup> بن الصيّد بورني وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ص38

<sup>2</sup> نفس المرجع ص 38

- القصائد الوطنية :

كغيرها من فنون الأدب تعطي أهمية بالغة للوطن الذي نعيش فيه، ترعرعنا تحت سمائه وشربنا من مائه وتنعمنا من خيراته. فيه ملاعب الصبا وملتقى الأهل والأصدقاء فمن لا وطن له لا حياة له ، فقد أنعم الله علينا بالجزائر بلد المليون ونصف مليون شهيد، ارتوت بدمائهم وتنفست بأنفاسهم الطاهرة الزكية. هو بلاد الخير والخيرات والحب والعليات فنجد :

- شهيد الوطن: قصيدة بها كلمات سَتُحْفَرُ في ذهن الطفل الصغير. وهو يقرأ كلماتها وقد تناول قبلها قصة زعزعت خاطره وقَشَعَرَت جسمه وهي ( قصة عمر يا سف) الطفل الشهيد الذي قد يكون ابراهيم طوقان ومحمود أبو الوفا كانا يقصدان شهيد البراءة.

يا شهيد الوطن	يا مثال الوفا
أنت أعلى فتى	يستحق الثنا
يا شهيد الوطن	يا شهيد الوطن
انت في الخلد	اعز الخالدين
سرت للتاريخ	مرفوع الجبين <sup>1</sup>

كلمات جلييلة في بيت شعري عذب متناسق، مفرداته سلسلة بسيطة واضحة، ونجد ايضاً ما يقرأه ويستمتع به في قصيدة :

- العلم : فالتغني بالراية الوطنية والافتخار بها والاعتزاز برفرقتها عالياً في القمم ، كلمات جميلة واضحة الفهم والحفظ لجميل الزهراوي وهو يخاطب العلم بأن يبقى عالياً في السماء ، وأن يهتف الصَّغير له بأن يبقى رمز الفخر والعزة والكرامة .

وبالدوام وملامسة الأنجم فالطفل يتعلم ويعرف مكانة الراية الوطنية وقدسيتها، وأهميتها في نفس كل من يتنفس هواء هذا الوطن وتداعبه النسيمات اللطيفة فيه

<sup>1</sup> بن الصيد يورني سراب ، ص 55

ارفعوا صوتكم      واهتفوا للعلم  
عشت كل المدى      عاليا يا علم  
انت في قلبنا      ساكن يا علم  
عش بأرض الحمى      عاليا في السماء<sup>1</sup>

فالشاعر يعتز برايته و يدفع المتعلم أن يفتخر بها ويقدمها ويجعلها عنده في أعلى المراتب ،فهي قطعة من قلوبنا . ضحى من أجل رفعها عاليا شهداء كثر رحمهم الله والمجد والخلود في جنة عرضها السموات والأرض "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ"<sup>2</sup>، فالعلم رمز من رموز هويتنا وهوية صغيرنا الذي سيتشبع بحب هذا الوطن وهو يردد هذه الكلمات ويحفظها في فؤاده كما سيحفظ وطنه في قلبه الذي سيخفق وهو يردد النشيد الوطني ويرفع راية لطخت بدماء الشهداء .

1- الوفاء للطبيعة والمحافظة عليها : تجسد ذلك في قصيدة :

● الطبيعة: فالتغني بجمال الطبيعة وحبها بالمحافظة عليها وعلى كل ما تحتويه من شجر وحجر و طير فعبد الله خمار ،يداعب الطبيعة بكلماته الرنانة ومفرداته الذواقة، واصفاً إياها بأجمل الكلمات وطالبا بالمحافظة عليها من كل ما يؤذيها من تلوث بشتى أنواعه.

ما أجمل الطبيعة      وسحرها الخلاب  
والخضرة البديعة      في السهل والهضاب  
والطير في الأعشاش      تشد و على الأشجار  
لكنما التلوث      أرسى\* بها قلوعه  
فلنتحد جميعا      لنحمي الطبيعة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> بن الصيد يورني سراب ص 55

<sup>2</sup>سورة آل عمران الآية 169

\*أرسى بها : تبتها وأقامها .،

<sup>3</sup>بن الصيد يورني سراب. ص 72

فالمتعلم بطبعه يحب الطّبيعة مولع بكل ما فيها ، فحين تطلب منه أن يرسم ، نجده يسارع لرسم أشجار عالية وأزهار زاهية... وهذه الكلمات تساعد على تذكر أنّ الطبيعة بحاجة إليه لتبقى حلوة في ناظره . عليه أن يحافظ عليها، ويمنع كل ما يؤذيها، مجندا للدفاع عنها.

2- وفي مجال الصحة والرياضة: فالعقل السليم في الجسم السليم فلا بد من غذاء صحي متوازن ورياضة تقوي وتنشط، نلمس ذلك في:

• البرتقال: باعتباره دواء لكل داء غني بفيتامين C الذي يعد ضروريا للمحافظة على الصحة وطرد كل علة .

فجميلة زير عدت لنا فوائد البرتقال وأهمية أكله فيعرف المتعلم هذه الفوائد والأهمية:

ياحسبها من غلة	تبدو بأبهى حلة
أوجدتها العناية	دواء كل علة
صَفْرَاءُ زَعْفَرَانَةٍ	وحمضها دواء
حمراء كالأقاعي	رحيقها شفاء <sup>1</sup>

فكل مقطوعة لها دور فعال في غرس القيم ، والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية والوطنية وحتى البيئية . فيتعلم المتعلم ويستفيد منها في إثراء الرصيد اللغوي ، وإسهام في تربية صحيحة سليمة، كما تكشف هذه المحفوظات والأناشيد عن القدرات الإبداعية الخلاقة لدى الطفل " فالأطفال ميالون بطبعهم إلى الايقاع المنغوم"<sup>2</sup>.

كما أنّ الشعر ينمي حسهم الموسيقي والجمالي لذا فإنّ "الشعر الذي يُقدّم للأطفال يجب أن يُساعد في تحقيق الأهداف المرجوة من دراسته، ويرتبط بحاجاتهم النفسية وميولهم، ويتمثل الأطفال معانيه والمشاعر والأحاسيس المتضمنة فيه"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> بن الصبيد يورني سراب ، ص 89

<sup>2</sup> محمد حسن بريغش المرجع السابق ص 87 -

<sup>3</sup> حسن شحاتة، أدب الطفل العربي (دراسات وبحوث)، الدار المصرية اللبنانية ط2 ، 1414هـ، 1994م، ص25.

## 3. الدراسة الاستطلاعية التطبيقية :

هي مرحلة مهمة وهامة في بحثنا تسمح لنا للحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثنا، كما تسمح بإعطاء فرصة لأفراد من عينة البحث على الإجابة عن تساؤلاتنا واستفسارنا.

والهدف من هذه الدراسة الوصول لمعرفة مدى تأثير المتعلم بأدب الطفل في كتابه المدرسي ومدى فاعليته بالنسبة له ولتعليمه.

اعتمدنا في هذه الدراسة على وضع استبيان فيه مجموعة من الأسئلة لجمع المعلومات والبيانات الضرورية الخاصة. يتم توزيعها على أفراد معينة ثم جمعها وتحليلها، وهذه الأسئلة تدور حول واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي، وقد اشتملت هذه الدراسة على الصدق والمصدقية.

كما نتقدم بالشكر للمسؤولين عن المؤسسات التي قمنا بزيارتها من مدراء وأساتذة الذين وفروا لنا كل ما نحتاجه من وقت وحضور لإتمام هذه الدراسة .

- حدود الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بحدود بشرية وزمنية ومكانية من أجل الوصول إلى النتائج المسطرة وتكون كما يلي :

- الحدود الزمنية:

أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي 2022 / 2023 من تاريخ 07/05/2023 إلى غاية 14/05/2023 .

- الحدود المكانية:

أجريت على مستوى بلدية تيوت في ثلاث مدارس ابتدائية :

- ابتدائية محمد بوعزيز

- ابتدائية الاخوة فارس

- ابتدائية ابراهيم زايد

- الحدود البشرية:

تشمل الدراسة على تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي من المدارس المذكورة سلفاً (120 تلميذ)، وعلى أساتذة السنة الثالثة ابتدائي ( 5 أساتذة ) .

- عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة على 120 تلميذ وتلميذة من مستوى السنة الثالثة ابتدائي لثلاث مدارس ابتدائية حيث وزعت عليهم أسئلة محددة بالإجابة "نعم" أو "لا" 5 أساتذة كان لهم أسئلة أيضاً أجابوا عليها مشكورين.

الجدول 01 : العينة بالنسبة للمعلمين ( الأساتذة ) على حسب المدارس.

النسبة	الجنس	عدد المعلمين	المؤسسة
20%	أنثى	01	محمد بوعزيز
40%	أنثى / ذكر	02	الاخوة فارس
40%	أنثى	02	ابراهيم زايد
100%	/	05	المجموع

الملاحظ من الجدول رقم 01 أن مدرسة محمد بوعزيز بها فوج واحد للسنة الثالثة ابتدائي تقوده أستاذة واحدة للغة العربية بنسبة 20%. أما مدرسة الاخوة فارس فيها فوجين تحت إشراف أستاذ و أستاذة بنسبة 40 % . مدرسة ابراهيم زايد بها أيضاً فوجين بقيادة أستاذتين بنسبة 40% أيضاً. فالنسبة الأنثوية في مجال التعليم تتفوق على نسبة الذكور.

وذلك لتوجه معظم الطالبات لدراسة الأدب و يتخصصن ويتوجهن إلى مجال التعليم في المدارس بأطواره الثلاثة .

من ثم طرحنا الاسئلة التالية تباعاً على الاساتذة وقمنا بتحليل نتائجها في جداول مرقمة .

الجدول 02 : كم هي سنوات الخبرة لديك ؟

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
60%	03	أقل من 5 سنوات
40%	02	من 6 - 15 سنة
00%	00	من 16 فما فوق
100%	05	المجموع

الملاحظ أن الأساتذة الذين تقل خبرتهم في التعليم عن 5 سنوات مجموعهم (03) أساتذة بنسبة 60% فالمدرسة الابتدائية كل سنة تستقبل طلاباً أصبحوا أساتذة. أما من 6 سنوات إلى 15 سنة فهما أستاذتين (واحدة بمدرسة محمد بوعزيز والثانية بمدرسة إبراهيم زايد) فكانت النسبة 40%. أما من 16 سنة فما فوق فلا يوجد أساتذة فكانت النسبة 0%.

الملاحظ أن مدارسنا فتية يقودها فوج من الشباب المتميز بالحيوية والنشاط ، قد تكوّنوا على يد نخبة من الأساتذة ذوي الخبرة .

نتائج الإجابة عن السؤال الأول : هل تتماشى نصوص القراءة مع مستوى المتعلمين؟ :

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
20 %	01	نعم
40 %	02	لا
40 %	02	أحيانا
100 %	05	المجموع

من خلال نتائج الجدول نرى أن نسبة المعلمين الذين يرون أن نصوص القراءة تتماشى مع مستوى المتعلم الدراسي هي 20%، أما نسبة 40% فهي خاصة بمعلمين الذين يرون أن

نصوص القراءة لا تتماشى مع المتعلم وكذا نسبة 40% ممن اعترفوا أن النصوص قد تكون في مستوى المتعلم أحياناً وأحياناً أخرى لا، ويرجعون ذلك إلى أنها :

- نصوص طويلة .
- بعض النصوص بها مفردات غير مشروحة وصعبة الفهم بالنسبة لطفل عمره 09 سنوات.
- بعض المفردات مشروحة شرحاً غير واضح .
- والبعض من الأسباب راجع إلى المتعلم نفسه كون هذا المتعلم لديه صعوبات في القراءة .

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني، هل القصص الموجودة في الكتاب المدرسي مفيدة ؟

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	03	% 60
لا	02	% 40
المجموع	05	% 100

فالملاحظ أن نسبة المعلمين الإيجابيين كانت 60% ويرجع السبب حسب رأيهم أن :

- توجد نصوص قراءة بها قصص ذات عبر مهمة بالنسبة للمتعلم .
  - المتعلم يستفيد من القيم الموجودة في هذه النصوص.
  - يتأثر المتعلم بالقصص ذات الطابع الوطني خاصة.
  - يستفيد المتعلم من هذه النصوص بإثراء رصيده بمفردات جديدة.
- أما نسبة 40% فهي نسبة النفي حسب رأيهم يرجع ذلك للأسباب التالية:
- لا يستوعب كل المتعلمين هذه النصوص بسبب بعدها عن مستواهم المعيشي وبسبب صعوبة فهمها عند البعض منهم.
  - قلة قليلة من المتعلمين لديهم قدرات محدودة (عسر القراءة)، تقريباً يوجد اثنين أو ثلاثة تلاميذ على الأكثر في كل قسم.

تحليل نتائج السؤال الثالث : هل تتوافق الصور مع النص المقروء؟ :

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	05	%100
لا	00	%00
المجموع	05	% 100

يتضح من خلال نتائج الجدول أنّ الصور المرفوقة مع النص المقروء في كتاب التلميذ تتوافق معه توافقاً تاماً فكانت النسبة 100%. نستنتج من ذلك ان الصور تلائم النص بحسب رأي المعلمين والأساتذة .

تحليل نتائج السؤال الرابع: هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كافي؟:

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية.
نعم	04	% 80
لا	01	% 20
المجموع	05	% 100

يتبين أن الحجم الساعي المخصص لحصة القراءة كافي بنسبة 80% من وجهة نظر الأساتذة ويرجع ذلك إلى أن تعداد التلاميذ في القسم الواحد لا يتعدى 30 تلميذ في بعض المدارس (مدرسة محمد بوعزيز- مدرسة الاخوة فارس) .

أما نسبة 20% فهي نتيجة الاجابة بالنفي عن نفس السؤال، وقد يكون ذلك بسبب أن عدد التلاميذ يتعدى 30 تلميذا ( مدرسة ابراهيم زايد 37 تلميذاً في كل قسم ) .

تحليل نتائج السؤال الخامس: من وجهة نظرك ما هي القصص التي تخدم أهدافك؟

دينية - اجتماعية - وطنية.

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 100	05	الدينية
% 00	00	اجتماعية
% 00	00	وطنية
% 100	05	المجموع

القصص الدينية باعتبارها تشمل كل من الجانب الوطني والاجتماعي والأخلاقي، كانت نسبتها 100 %.

وهذا راجع إلى أنّ الدين الإسلامي في محتواه يمس كل الجوانب التي يحتاجها الطفل ليكون فرداً صالحاً، "فتعاليم الإسلام المنصوص عليها في القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، والسنة النبوية والمُعبر عنها في سلوك الصحابة والصالحين التي تهدف إلى إيجاد إنسان مؤمن بالله و مهتد برسالة الإسلام ، ورسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم عامل لديناه وآخرته ، أمر بالمعروف ناه عن المنكر مؤد فرائض الإسلام"<sup>1</sup>.

تحليل نتائج السؤال السادس : هل هذا الأدب ثرى ومتنوع يمكن المتعلمين اكتساب مفردات جديدة ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
% 100	05	نعم
% 00	00	لا
% 100	05	المجموع

<sup>1</sup>عبد الرحمن الهاشمي، محسن على عطية ، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء لنشر والتوزيع عمان ط،

نستنتج من هذا أنّ نصوص القراءة في كتاب المتعلم ثرية بمفردات وألفاظ جديدة،  
تثري رصيده اللغوي وهذه الالفاظ بالنسبة له "ليست مجرد حروف متضامة أو رموز مجردة،  
إنما يحمل كل لفظ معنى وتعبير كل كلمة عن مفهوم، وكل مفهوم إما يكون محسوساً أو مُجرداً  
فيلزم الغوص في اللغة حتى تنقله بدقة ، ويتحقق التوصيل الفعال مع أطفالنا"<sup>1</sup>، كما أنّ  
"كتاب اللغة العربية يُساهم في اكتساب المتعلم ثروة لغوية يوظفها في كتابة، نصوص سردية  
في وضعيات تواصلية دالة"<sup>2</sup>

تحليل نتائج السؤال السابع : ما النوع المفضل للمتعلم ؟ -

الاجابة	التكرار	النسبة المئوية.
القصة	03	60 %
الانشودة	02	40 %
المجموع	05	100 %

يتضح من خلال الجدول أن القصة هي النوع المفضل للمتعلم، على حسب رأي الأساتذة  
بنسبة 60%، أمّا الأساتذة الذين يعتقدون أن الأنشودة، هي المفضلة بالنسبة للمتعلم بنسبة  
40%، يُرجع الأساتذة حبّ المتعلم للقصة للأسباب التالية :

- حبهم للمغامرات والاكتشافات .
- تطلعاتهم لقصص تحاكي واقعهم المعيش.
- أما تفضيل بعضهم للأنشودة راجع إلى :
- الاستئناس السماعي وحب الموسيقى.
- مفردات وألفاظ سهلة وبسيطة الحفظ.

<sup>1</sup>رشدي طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها) دار المسيرة للنشر والتوزيع  
والطباعة ط 1. 1428هـ-2007 - ص13

<sup>2</sup>دليل استخدام كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017/2018 م، ص

- ترديدهم الدائم لهذه الأناشيد حتى في وقت راحتهم.

تحليل نتائج السؤال الثامن: هل يساعد أدب الطفل على اكتساب المتعلم المهارات اللغوية :  
القراءة - الكتابة . الاستماع - التحدث ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100 %	05	نعم
00 %	00	لا
100 %	05	المجموع

يتبين من خلال الجدول أنّ أدب الأطفال في كتاب المتعلم يساعده كثيراً على اكتساب المهارات اللغوية كالقراءة والكتابة وخاصة التحدث والاستماع، فكانت النسبة تامة 100% فنحن نعلم أنّ " الحديث والاستماع من أهم مهارات اللغة العربية، ولذلك ينبغي أن تحظى هاتان المهارتان بعناية خاصة"<sup>1</sup> بالإضافة إلى أن أدب الأطفال ينمي مهارة القراءة والكتابة لدى المتعلم .

- تحليل العينية الخاصة بالمتعلمين: تضمنت العينة 120 تلميذ و تلميذة تراوحت أعمارهم ما بين 8 سنوات و 10 سنوات.

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
46.66 %	56	ذكر
53.34 %	64	انثى
100 %	120	المجموع

الملاحظ من الجدول أن نسبة الاناث تفوق نسبة الذكور فكانت 53,34% ونسبة الذكور هي 46,66%

<sup>1</sup>رشدي طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال . ص 27

- تحليل نتائج السؤال الأول: هل تحب القراءة ؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	117	%97.5
لا	03	%2.5
المجموع	120	% 100

يتبين من الإجابة عن السؤال الأول أنّ جلّ المتعلمين يحبون القراءة ، ويستمتعون بقراءة النصوص فكانت نسبة ذلك أكثر من 97 %، أما نسبة المتعلمين الذين أجابوا بالرفض 2.5 % وقد يرجع سبب ذلك إلى عسر القراءة لديهم و صعوبة نطق بعض الحروف، هذا ما لاحظناه في بعض الأقسام وجود عينة لا تجيد القراءة .

تحليل نتائج السؤال الثاني: في المدرسة ما هي النصوص التي تفضلها ؟:

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية.
القصة	46	%38.33
الأنشودة	74	%61.67
المجموع	120	% 100

يتضح أنّ الأنشودة هي النوع المفضل للمتعلم بنسبة تفوق 61 % ، أما القصة فكانت بنسبة 38 % وهذا ما يدل إلى ميل المتعلم إلى الموسيقى وحبها، فهو بطبعه ذواق للفن.

تحليل نتائج السؤال الثالث : هل هذه النصوص تثير رصيدك اللغوي ؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
86.66%	104	نعم
13.34%	16	لا
100 %	120	المجموع

يتبين من الجدول أن نصوص القراءة تساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي وهذا أيضا ما لمسناه في إجابة الأساتذة فالنسبية الايجابية أكثر من 86 %، فأدب الطفل في الكتاب المدرسي هو ثروة لغوية "وتعلّم العربية لا يعني أن تكون لدى الدارس حصيلة هائلة من المفردات فقط، أو وعي كبير بتراكيبها فحسب، وإنما يعني القدرة على استخدام هذا كله استخداماً إيجابياً في مواقف الحياة التي يتعرض الدارس لها"<sup>1</sup>. أما نسبة النفي فلم تتجاوز 14% .

تحليل نتائج السؤال الرابع : هل تتأثر بقصص كتابك المدرسي ؟:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
88.33%	106	نعم
11.67%	14	لا
100 %	120	المجموع

نستنتج من خلال إجابات المتعلمين أنّ نصوص القراءة ( القصة ) تؤثر فيهم ويتأثرون بها، بنسبة فاقت 88 %، فالعبر والقيم الموجودة فيها قيّمة، وذات معنى ومغزى. أمّا نسبة النفي فلم تتعد 12 % .

<sup>1</sup>رشدي طعيمة - المفاهيم اللغوية عند الاطفال من 40

تحليل نتائج السؤال الخامس : هل تعمل بالقيم والعبر التي تتعلمها من هذا الأدب ؟:

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
%94.16	113	نعم
%5.84	07	لا
% 100	120	المجموع

يتضح من الجدول أنّ المتعلم نبتة طيبة، يستفيد ممّا نقدمه له من قيم ومبادئ دينية وأخلاقية، يحاول العمل بما يتعلمه من معلمه ومدرسته، يعمل جاهدا على تعديل سلوكه، وبناء ذاته، بما يتوافق مع دينه ومجتمعه ووطنه، فكانت نسبة ذلك 94 %، أمّا بالنسبة للرافضين فأرجح ذلك إلى عدم فهمهم للسؤال، أو قلة استيعابهم لتلك النصوص وفهم معناها فكانت نسبتها أكثر من 05 %.

خاتمة

ها هو ذا بحثنا يصل الى محطته الأخيرة، بعد أن حاولنا بلوغ غايتنا المتمثلة في معرفة مدى فاعلية أدب الأطفال في المدرسة الابتدائية، وواقعه ومدى تأثيره عليه.

نحن نعلم أن أدب الأطفال هو من أحد الأنواع الأدبية المتجددة، في الآداب الانسانية، وباعتبار الطفل هو مرآة المجتمع فيهم نرى مستقبل أمتنا، كما تعد مرحلة الطفولة أهم مرحلة في بناء الانسان، ومن هنا جاءت أهمية أدب الأطفال والعناية بما يكتبه الكبار للصغار، حيث يعمل هذا الأدب بشتى اتجاهاته القصصية والشعرية والمسرحية على بناء الطفل علميا وأخلاقيا، كون هذا الأخير يعمل على ترسيخ القيم والمبادئ.

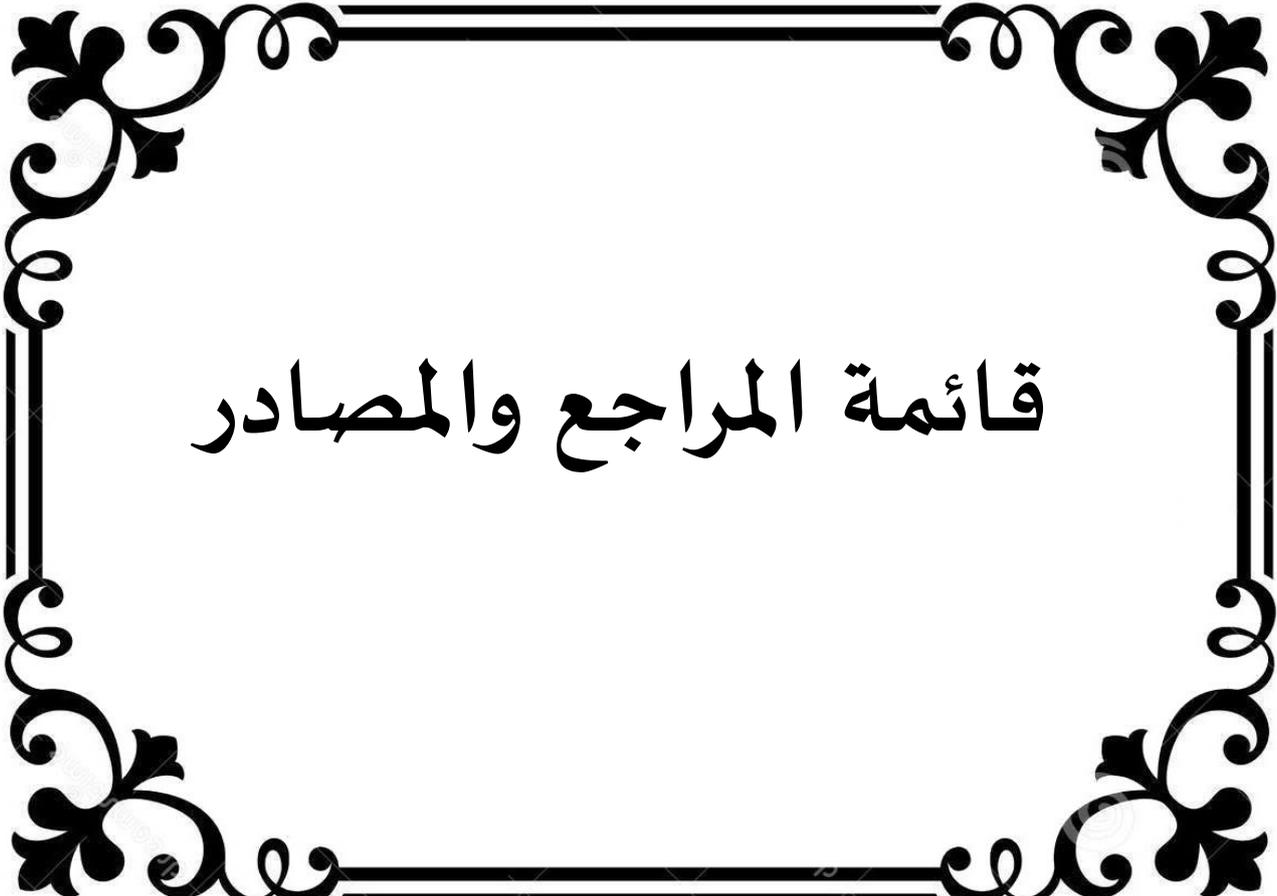
كما لا يمكننا فصل عالم الطفل عن أدبه فهما متلازمان ومترابطان كل يكمل الآخر.

وباعتبار الطفل أرضاً صالحة للغرس والإنبات والإصلاح، فكل ما يغرس فيها من صفات حسنة وأخلاق حميدة يؤتى أكله في المستقبل. فالقيم التربوية النبيلة، والمبادئ الإسلامية الشريفة التي نجدها في قصة معبرة ثرية، أو في شعر يمتاز بالسهولة والسلاسة والبساطة تعطيه القوة في الثبات والقُدرة على المجابهة والمواجهة، وأدب الطفل يُعد الطفل ليكون فصيح اللسان. ثري الوصال.

ووصل بحثنا إلى بعض النتائج منها

- يمثل أدب الطفل أداة في بناء شخصية هؤلاء الأطفال، فتتجلى وظيفته في تربيتهم وتعليمهم وثقافتهم وهذا من خلال ترسيخ القيم الأخلاقية والوطنية
- أدب الطفل في المدرسة الابتدائية أعدّ جيلا يتكون من نخبة من الأدباء والعلماء والأساتذة كلهم تتلمذوا وتكونوا في هذه المدرسة
- القيم التربوية التي تؤثر في طفل المدرسة الابتدائية (طفل اليوم رجل الغد)، هي أهم مقومات المجتمع والهدف الذي تسعى إليه وزارة التربية الوطنية.
- اعتبار القصة أهم الأجناس الأدبية وهي أداة فعالة لتحقيق الأهداف التربوية المرجوة .

- تأثير التكنولوجيات على الطفل، وكثرة الفضائيات الخاصة بهم التي تتميز بالطابع التجاري الذي خذر عقولهم وشل تفكيرهم
- وبالنسبة للجانب التطبيقي:
- كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي يحقق الأهداف المرجوة لهذه المرحلة نسبيا.
- المواضيع تتوافق مع المستوى العمري للتلميذ، وواقعه المعاش.
- تضم بعض القصص مضامين اجتماعية وأخرى من الموروث الثقافي.
- وبعد استخلاصنا لهذه النتائج نقترح بعض التوصيات:
- ضبط الأهداف المنشودة في المنظومة التربوية
- ربط المنهاج بالدين الإسلامي والسنة النبوية الشريفة
- ضرورة الاهتمام في اختيار وتكوين الأساتذة الصحيح.
- تفعيل دور المكتبات المدرسية واعطائها الأهمية من أجل مواكبة التطور الحاصل في العالم
- إعطاء الأولوية في نصوص التلميذ للأدب الجزائري
- مراعاة حجم القصة فلا تكون طويلة مملة.
- إدراج قصص فكاهية للترفيه
- التركيز على المواضيع العلمية لتنمية ملكة الخيال عند الطفل.
- وبعد هذا الجهد المتواضع، فإن أصبنا فمن الله وحده وإن أخفقنا فمن أنفسنا والحمد لله رب العالمين.

A decorative rectangular border with ornate, symmetrical floral and scrollwork patterns at each corner and along the sides.

## قائمة المراجع والمصادر

قائمة المصادر والمراجع:

\*القرآن الكريم براوية ورش عن نافع

- 1) إبراهيم أنس، معجم الوسيط ، الجزء الثاني، ط2 .
- 2) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، قاموس المحيط .
- 3) المنجد في اللغة العربية ، ط4 دار المشرق بيروت .
- 4) المنجد في اللغة العربية المعاصرة ، دار المشرق ط4 .
- 5) الهدى ، قاموس عربي-عربي طبعة جديدة ، عين مليلة – الجزائر.
- 6) بن الصيد بورني سراب، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي،الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2021-2022 .
- 7) مناهج مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية .
- 8) الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية ، مرحلة التعليم الابتدائي، اللجنة الوطنية للمناهج .
- 9) دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2017/2018 م.
- 10) أبو القاسم محمود بن عمر محمد بن محمد الخوارزمي الزمخشري-أساس البلاغة ط1 المطبعة الوهبية.
- 11) أحمد خليل جمعة، الطفل في ضوء القرآن والسنة والأدب،اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – بيروت ط1 ، 1421 هـ -2001 م .
- 12) أحمد محمد الدغشي، المناهج التربوية وتحديات المرحلة، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان ط1، 2017 م.
- 13) أحمد محمد سعيد السعدي، القراءة الكنز المفقود في حياتنا ، دار الرواد للنشر والتوزيع.
- 14) آسيا محمد عيسى، المنهج المدرسي وبرامج تعليم الموهوبين، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، ط1 – 2018 م .

- (15) أميرة عبد السلام زايد ، المدرسة وتحقيق الأمن التربوي، جامعة كفر الشيخ، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع ، ط1 .
- (16) تمام حسن، مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية، مطبعة الرسالة 1990م.
- (17) توفيق طراد، تصميم وبناء المناهج التربوية، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية جامعة أكلي محند، البويرة ط1 .
- (18) جودت أحمد سعادة، عبد الله محمد إبراهيم، دار الفكر ناشرون موزعون، عمان، ط7 .
- (19) جودت أحمد سعادة، المنهج المدرسي، دار الشروق للتوزيع والنشر، ط1 ، 2009 م.
- (20) جورج أفريلند ، ترجمة عبد العزيز عبد الحميد ، أساليب التربية الحديثة في المدرسة الابتدائية، دار الكتب المصرية، 2020 م.
- (21) جويس تيرلي ، ترجمة بشير عويس ، مهارات القراءة السريعة، دار المعرفة للتنمية البشرية، الرياض، ط1، 2010 م
- (22) حسن الحريري، المدرسة الابتدائية، (مناهجها، رسالتها، أهدافها) ط2 مكتبة الأنجلو المصرية 1955 م.
- (23) حسين عيروس، أدب الطفل وفن الكتابة، موفم للنشر، الجزائر 2013 م .
- (24) حسين عيروس، ثقافة الطفل، موفم للنشر، الجزائر 2013 م.
- (25) رشدي أحمد طعيمه، حسن حسين البلاوي، الجودة الشاملة في التعليم، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (26) رشدي أحمد طعيمه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال ( أسسها، مهاراتها، تدريسها، تقويمها) دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1 - 1428 هـ 2007 م.
- (27) ربيعي بن سلامة، أدب الأطفال في الجزائر والعالم العربي ، دار مدار 2009م قسنطينة.
- (28) رضوان أبو الفتوح، منهج المدرسة الابتدائية، دار المعارف مصر.
- (29) سعد علي زاير، إيمان إسماعيل عايز، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها، ط1 دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ، 1435 هـ -2014م.

- (30) سمير عبد الوهاب، تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية، ط2، 2004م.
- (31) شعبان خليفة، التربية المكتبية للتلاميذ المدرسة الابتدائية، الدار المصرية، ط1 أكتوبر 1996م.
- (32) صلاح عبد الحميد مصطفى، المناهج الدراسية (عناصرها، أسسها و تطبيقاتها ) دار المريخ للنشر، 1420هـ - 2000م، الرياض.
- (33) ضياء عويد، سعد محمد جبر ، المناهج(البناء والتطور) ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، 1436 هـ -2015م، عمان .
- (34) عبد الرحمن صالح عبد الله، المنهاج الدراسي أسسه وصلته بالنظرية التربوية، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات ط1 .
- (35) عبد الرحمان كامل عبد الرحمن محمود، أسس بناء المنهج وعناصره، الجزء1، جامعة الفيوم دار النشر والتوزيع، 2007-2008م.
- (36) عبد الرحمن الهاشمي، محسن علي عطية، تحليل مضمون المناهج المدرسية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان ط2 1435هـ-2014م.
- (37) عبد العالي موساوي، تطبيق مناهج التدريس وعدم توافقها مع واقع المدرسة الجزائرية ط1.
- (38) عبد اللطيف الصوفي، فن القراءة (أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها) دار الفكر دمشق ط1، 2008م.
- (39) علي أحمد مدكور، مناهج التربية (أسسها، وتطبيقاتها) دار الفكر العربي، القاهرة 1421هـ-2001م.
- (40) علي أسعد وطفة ،علم الاجتماع المدرسي، المؤسسة الجامعية للنشر والطباعة، ط1 2003م.
- (41) علي حسام الجمل، أدب الأطفال، دار الأيام للنشر والتوزيع ، ط1، 2015م.
- (42) عدنان سبيعي، الصحة النفسية لأطفال المدرسة الابتدائية، دار الفكر ط1، دمشق 1417هـ-1997م .

- (43) فانسون جوف، ترجمة محمدات لعميم، شكير نصر الدين، القراءة ، رؤية للنشر والتوزيع ، ط1، 2016م.
- (44) فهد بن صالح الحمود، قراءة القراءة، مكتبة العبيكان، ط2 ، 1426هـ-2006 م.
- (45) محمد حسن بريغش، أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة للطباعة النشر والتوزيع بيروت ط2، 1416هـ-1996 م .
- (46) محمد صابر السليم، بناء المناهج و تخطيطها، دار الفكر(ناشرون وموزعون) ط1، 1426هـ- 2006 م .
- (47) محمد عبد الله الحاوري ،محمد سرحان على قاسم، مقدمة في علم المناهج التربوية، دار الكتب ، صنعاء ط1.
- (48) ماري ليونهاردت، نقلها الى العربية، إبراهيم الغمري، حب القراءة ،بيت الأفكار الدولية، 2012م.
- (49) مجدي عزيز إبراهيم ،موسوعة مناهج التربية ، مكتبة الأنجلو 2000 م.
- (50) منصور حسن الغول، مناهج اللغة العربية، دار الكتاب الثقافي، الأردن 2008.

### المجلات والجرائد:

- (1) الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد51، 28 ذو القعدة 1437هـ الموافق ل: 31 أوت 2016 م .
- (2) بيرنس كولنيان، ترجمة محمد عبد الكريم يوسف، تربية أطفال يحبون القراءة مجلة الحوار المتمدن العدد 6880.
- (3) خليفة بوجادي ،أثر اللغة المحكية في كتب الإصلاح التربوي ، مجلة منتدى الأستاذ، العدد 13 .
- (4) غليوس صالح، زكور نزيمة، قراءة تحليلية في محتوى كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة إبتدائي مجلة العمدة العدد 4.

(5) وردية قلاز، المدرسة الجزائرية ومنظمة اليونسكو ، جامعة مولود معمري، مختبر الممارسات اللغوية 2016م.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

(1) زهرة خواني، أدب الأطفال في الجزائر (دراسة لأنماطه و أشكاله من 1990-2004م)، مذكرة دكتوراة في الأدب الشعبي ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2008م.

(2) هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة سطيف 2014-2015م.

المواقع الالكترونية :

(1) <http://www.asjp-cerist.dz>

(2) <http://cle.-enslyon.fr.litterature>

(3) diwan alarob .com

(4) طلال مشعل-مقال على الانترنت 2021/04/12 (أهمية المدرسة).

(5) أم كلثوم بن يحي، أدب الطفل في المقرر المدرسي الجزائري، الخميس 2016/02/11-

[www.natharatmouchrika.net](http://www.natharatmouchrika.net) 9:34



# فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

اهداء

شكر وعرهان

مقدمة.....أ

الفصل الأول: أدب الطفل وتاريخه

أولاً : مفهوم أدب الطفل.....05

1. الأدب لغة.....05

2. الأدب اصطلاحاً.....05

3. الأدب عند ابن خلدون.....05

4. الأدب عند ابن قتيبة.....05

5. تعريف أدب الطفل.....06

ثانياً: نشأة أدب الطفل وتطوره.....07

1. أدب الطفل وبوادر النشأة.....07

2. ظهور المصطلح.....08

ثالثاً: أهمية أدب الطفل.....09

رابعاً: أدب الطفل في الجزائر.....10

1. سرديات الأطفال.....11

2. مسرح الأطفال.....11

3. صحافة الأطفال.....11

الفصل الثاني: واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية

تمهيد الفصل.....13

أولاً: تعريف المدرسة الابتدائية .....	14
1. المدرسة لغة .....	14
2. المدرسة اصطلاحاً .....	15
ثانياً: أسس بناء تعلمات المناهج .....	22
1. الأساس الفلسفي التربوي .....	23
2. الأساس الاجتماعي الثقافي .....	24
3. الأساس النفسي الوجداني .....	24
4. الأساس العقلي المعرفي .....	25
ثالثاً: نصوص القراءة ومدى تأثيرها على طفل المدرسة الابتدائية .....	28
1. القراءة لغة .....	28
2. القراءة اصطلاحاً .....	28
3. واقع أدب الطفل في المدرسة الابتدائية ومدى تأثيره عليه .....	32
خلاصة الفصل .....	34
<b>الفصل الثالث: دراسة نماذج من أدب الطفل سنة ثالثة ابتدائي</b>	
1. وصف الكتاب المدرسي الخاص بالسنة الثالثة ابتدائي .....	37
أ. الكتاب شكلاً .....	37
ب. الكتاب مضموناً .....	38
2. نماذج من أدب الطفل في الكتاب المدرسي السنة الثالثة ابتدائي .....	40
أ. القصة في نصوص القراءة .....	40
ب. الأنشودة في الكتاب المدرسي .....	47
3. الدراسة الاستطلاعية التطبيقية .....	52

65 ..... خاتمة

67 ..... قائمة المراجع والمصادر

73 ..... فهرس الموضوعات

الملاحق

الملاحق

## استبيان خاص بالمعلمين

الجنس:

ذكر  أنثى

ماهي سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات  من 6-15 سنة   
من 16 فما فوق

(1)- هل تتماشى نصوص القراءة المقررة مع مستوى المتعلمين الدراسي؟.

نعم  لا  أحيانا

(2)- هل القصص الموجودة في الكتاب المدرسي مفيدة؟.

نعم  لا

(3)- هل تتوافق الصور مع النص المقروء؟.

نعم  لا

(4)- هل الحجم الساعي المخصص للقراءة كافي؟.

نعم  لا

(5)- من وجهة نظرك ماهي القصص التي تخدم أهدافك؟.

الدينية  الاجتماعية  الوطنية

(6)- هل هذا الأدب ثري ومتنوع يمكنه من اكتساب مفردات جديدة؟.

نعم  لا

(7)- ما نوع المفضل للمتعلم؟.

القصة  الأنشودة

(8)- هل يساعد أدب الطفل على اكتساب المتعلم المهارات اللغوية :

القراءة - الكتابة - الاستماع - التحدث؟.

نعم  لا

## استبيان خاص بالمتعلمين

الجنس:

ذكر  أنثى

السن :

8 سنوات  9 سنوات  10 سنوات

(1)- هل تحب القراءة ؟ .

نعم  لا

(2)-في المدرسة ماهي النصوص التي تفضلها ؟

القصة  الأنشودة

(3)- هل تثري رصيدك اللغوي ؟

نعم  لا

(4)-هل تتأثر بهذه القصص في كتابك المدرسي؟

نعم  لا

(5)- هل تعمل بالقيم و العبر التي تتعلمها من هذه القصص ؟

نعم  لا

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية



# اللغة العربية

3 ابتدائي



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

3

# اللغة العربية

السنة الثالثة من التعليم الابتدائي

## لجنة التأليف

إشراف وتنسيق

بن الصّيد بورني سراب

تأليف

بوسلامة عائشة  
أستاذة التعليم الابتدائي  
حلفاية داود وفاء  
أستاذة التعليم الابتدائي

بن الصّيد بورني سراب  
مفتشة التعليم الابتدائي  
بن بزار عفريت شبيلة  
مفتشة التعليم الابتدائي



الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية  
السنة الدراسية 2017 - 2018

## الوَعْدُ هُوَ الوَعْدُ



عُدْتُ إِلَى الدَّارِ وَأَنَا أَكَادُ أَطِيرُ فَرِحًا . لَقَدْ حَصَلْتُ  
عَلَى أَعْلَى مُعَدَّلٍ فِي الْقِسْمِ . وَمَا كُنْتُ أَتَوَقَّعُ إِلَيْهِ  
أَكْثَرَ هُوَ أَنْ يَسْرَى وَالِدِي نَتِيجَتِي فَقَدْ وَعَدَنِي بِلُغْبَةٍ  
لِظَالِمَا حَلُمْتُ بِيَا ، فَكَلَّمَا مَرَزْتُ أَسَامَ وَاجِهَةَ  
المَحَلِّ أَخَالَ نَفْسِي أَحْبَلُ تِلْكَ الذَّمِيَّةُ ، أُغَيِّرُ لَهَا  
مَلَابِسَهَا الْجَمِيلَةَ ، أُغْنِي بِشَعْرَهَا الطَّوِيلَ وَأُجِيبُهَا  
إِذَا خَاطَبَتْنِي . وَلَعَلَّ مِنْ بَيْنِ مَا زَادَ فِي حِمَاسِي وَإِقْبَالِي  
عَلَى الْعَمَلِ الدِّرَاسِيِّ هُوَ أَمَلِي فِي الْحُصُولِ عَلَيْهَا .

لَمْ أَنْتَظِرْ عَوْدَةَ أَبِي مِنَ الْعَمَلِ لِأَزْفَ إِلَيْهِ الْخَبْرَ السَّعِيدَ ، فَلَقَدْ بَعَثْتُ لَهُ رِسَالَةً قَصِيرَةً  
لَأَعْلِمَهُ بِذَلِكَ ؛ وَمَا لَبِثْتُ أَنْ كَلَّمَنِي فِي الْهَاتِفِ وَصَوْتُهُ يَرِنُ مِنَ الْفَرَحِ : «أَنَا فَيُخَوِّرُكَ يَا  
زَيَانَ وَسَاكُونُ عِنْدَ وَعْدِي» .

قَضَيْتُ النَّهَارَ وَأَنَا أَفَكِّرُ فِي الذَّمِيَّةِ وَلَمَّا عَادَ أَبِي مَسَاءً إِلَى الْبَيْتِ ، أَسْرَعْتُ إِلَيْهِ  
وَسَأَلْتُهُ عَنْهَا فَقَالَ لِي : «أَسَفٌ يَا حَبِيبَتِي زَيَانَ ، أَفْ ، مَا أَبْشَعُ النِّسْيَانُ ! ... وَلَكِنْ  
لَا تَحْزَنِي ، فَسَاعِدُونِي فَوْرًا لِأُحْضِرَهَا لَكَ» .

فَقَالَتْ لَهُ أُمِّي : «لَا ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَخْرُجَ فِي هَذَا الطَّقْسِ الْعَاصِفِ !»

- بَلْ سَاخِرُجْ لِأُنْبِي وَعَدْتَهَا ... فَالْوَعْدُ هُوَ الوَعْدُ !

وَخَرَجَ أَبِي تَحْتَ الْمَطَرِ وَالثَّلْجِ ... تَأَخَّرَ ، تَأَخَّرَ ، لَكِنَّهُ رَجَعَ بَعْدَ سَاعَةٍ وَاللُّغْبَةُ تَحْتَ مِعْطَفِهِ . جَلَدَ  
فَوْرًا إِلَى مَائِدَةِ الطَّعَامِ ، فَرُحْتُ أَقْبَلُهُ وَأَقْبَلُهُ ،  
انْصَرَفْتُ إِلَى تَأْمَلِ أَجْمَلِ لُغْبَةٍ فِي الدُّنْيَا !!



عن كتاب سراج الطفولة بتصريف

## الفراشة والنملة



كانت السماء صافية والشمس  
الذهبية تلقي أضواءها الذهبية  
على الأرض، والحقول مرتدية  
أجمل أثوابها الملونة، وإذا  
بفراشة بديعة تنتقل برشاقة  
من مكان إلى مكان. نزلت  
على حافة وردة حمراء فرأت  
تحتها نملة سوداء خاطبتها

قائلة: «ماذا تفعلين أيتها السوداء، حقاً لا  
يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود».

فقالت النملة: «ولم؟»

قالت الفراشة: «ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر؟ فشوبك ثوب حزين لا  
تخلعينه».

عند ذلك، انتفضت النملة غاضبة وأجابتها: «إن الجمال جمال العقول والأعمال،  
وما جدوى حُسن الثوب والجسد دون عقل مُتزن وأخلاقٍ فاضلة!».

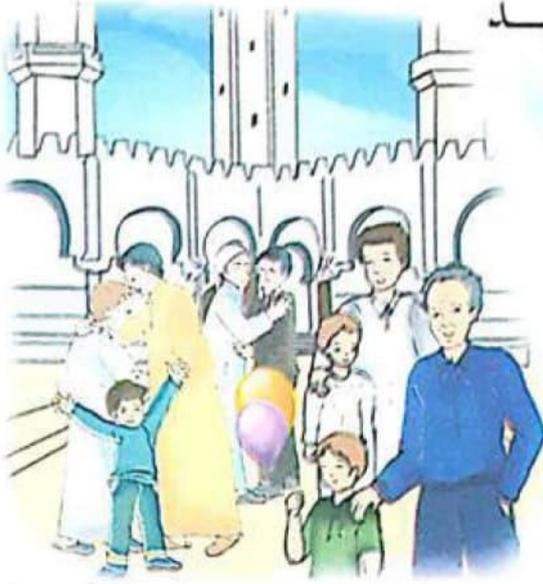
فردت الفراشة قائلة: «أنا فاتنة، أنظري إلى كل هذه الأناقة الكُلُّ مُعجبٌ بي، ها هم  
الأطفال يتبعونني من مكان إلى مكان، إعجاباً بجمالي».

قاطعتها النملة قائلة: «نعم حتى يقبضوا عليك أو تموتي تعباً، هروباً من ملاحقتهم،  
فهل تزين أيتها المغرورة فائدة الجمال إذا لم يكن مصحوباً بسلامة العقل وحسن  
التدبير؟»

عن كتاب السنة السادسة أساسي .. الكيلاني بتصرف

المقطع الأول القيم الإنسانية

## العيد



هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة  
والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم  
السعيد، يقصدون المساجد منذ  
الصباح فيهللون ويكبرون . وبعدها  
يؤدي المصلون صلاة العيد، ينصرف  
الكبار لتهيئة الأماكن التي سينحرون

فيها أضياعهم، فقد أحضروا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها، فلا ترى إلا رجالاً  
ذائبين في جو من الفرح والحب والإيحاء ليحيى بعد ذلك دور الشباب في التنظيف  
وإزالة الأوساخ .



أما الأطفال فيسارعون إلى  
أقاربهم، ويهنئونهم بالعيد وهم  
فرحون بملابسهم الجديدة ولعبهم  
الجميلة، وضحكاتهم وأصواتهم  
تطرب الأذان. كم كان الشارع  
جميلاً بالألوان الزاهية والروائح

الشهية التي تعبق الجو، والناس يتغافرون ويتبادلون التهاني، فالعيد يوم المؤدة  
والألفة، يتصالح فيه المتخاصمون ويتقارب المتباعدون ويجمع شمل الأقارب .

أحمد أمين بتصرف

## خِتانُ زُهَيْر



أَطَلْتُ بِشَائِرِ الْوَلِيمَةِ  
وَبَدَأَتْ الْأَسْتِعْدَادَاتُ  
عَلَى قَدَمِ وَسَاقِ فِي ضَيْعَةٍ  
جَدِّي . هَامِي ذِي جَدَّتِي  
وَأَمْسِي مَعَ عَمَّاتِي فِي الْبَيْتِ ،  
وَقَدْ انْضَمَّتْ إِلَيْهِنَّ  
الْجَارَاتُ وَالْقَرِيبَاتُ  
فِي وَرَشَاتٍ أُقِيمَتْ لِإِعْدَادِ  
الْكَعْكَ وَالْحَلْوَى . أَمَا أَنَا

فَكُنْتُ مَعَ كَوَكْبَةٍ مِنْ أَبْنَاءِ عُمُومَتِي وَأَبْنَاءِ الْجِيرَانِ لَا نَدْخِرُ جُهْدًا لِتَحْوِيلِ الدَّارِ الْكَبِيرَةِ  
إِلَى سَاحَةِ لَعِبٍ فِي انْتِظَارِ الْيَوْمِ الْمَوْعُودِ .

عَشِيَّةَ الْحَفْلِ زِينُ الْبَيْتِ بِأَفْخَرِ الْأَفْرِشَةِ وَأَجْمَلِ الزَّرَابِيِّ ، وَاجْتَمَعَ الْأَهْلُ وَالتَّامُّ الشَّمْلُ .  
وَوَسَطَ زُحْمَةِ الْمَدْعُورَاتِ الْمُتَزَيِّنَاتِ بِأَجْمَلِ الْحَلِيِّ وَالْحُلِيِّ جَلَسَ أَخِي الصَّغِيرُ زُهَيْرٌ  
عَلَى عَرْشِهِ كَالْبَدْرِ ، مُرْتَدِيًا قَمِيصًا طَوِيلًا نَاصِعَ الْبَيَاضِ ، وَسُتْرَةً مِنَ الْقَطِيفَةِ الْمَطْرُوزَةِ  
بِخِيوطِ الْفَتْلَةِ الذَّهَبِيَّةِ ، وَطَرَبُوشًا أَحْمَرَ . الْجَمِيعُ مُعْجَبٌ بِهِ وَكُلُّ طَلَبَاتِهِ مُجَابَةٌ .

وَضَعَتْ جَدَّتِي الْحِنَاءَ فِي إِيَّاءِ مِنَ النُّحَاسِ ، وَبَلَّلَتْهَا بِمَسَاءِ الزَّهْرِ وَبَدَأَتْ تُخَضِّبُ يَدَ  
زُهَيْرٍ بِالْحِنَاءِ وَمَا لَبِثَ النِّسْوَةُ يُرَدِّدُنْ أَغَانِيَّ وَمَدَائِحَ دِينِيَّةً تَعْلُوها الزُّغَارِيدُ . عَقِبَ  
ذَلِكَ شَرَعْنَ فِي تَقْدِيمِ الْهَدَايَا وَوَضَعَ النُّقُودَ فِي حَجَرِ زُهَيْرِ الَّذِي التَّفَتَّ إِلَى يَمِينِهِ  
مُخَاطِبًا أُمِّي : « كُلُّ هَذِهِ النُّقُودُ لِي ؟؟ ! » فَأَجَابَتْهُ وَالْفَرْحَةُ تَعْمُرُهَا : « نَعَمْ يَا حَبِيبِي ،  
بُشْرَاكَ وَهَنَّاكَ يَوْمَ خِتَانِكَ . » وَأَرْسَلَتْ زَعْرُودَةَ طَوِيلَةً .

## التاجر والشهر العظيم



في عام من الأعوام، جفت السماء وهدت  
الغلال قليلة، كان تاجرٌ كلما استحوذ على شيء  
من المؤونة، يعودُ بها مسرعاً إلى الدار ويقول  
لزوجه: «أخذي هذا الزاد، إنه لرمضان» وامرأته  
تُخبئُ وتُغفلُ المخزنَ بالحكام.

في يومٍ والزوجُ في الترحال، مرَّ بالديارِ مُتسولٌ  
فَسَأَلَتِ الْمَرْأَةُ: مَنْ أَنْتَ؟ مَنْ تَكُونُ يَا غَرِيبَ الدِّيَارِ؟  
- أنا رمضان.

فَرِحَتِ الْمَرْأَةُ وَقَالَتْ لَهُ: «مَرَّتْ سَنَةٌ وَنَحْنُ بِالْإِنْتِظَارِ،  
تَجْمَعُ وَتَنْتَظِرُ الْقُدُومَ يَا رَمَضَانَ!»

ثُمَّ جَمَعَتْ لَهُ كُلَّ مَا خَزَّنَاهُ هِيَ وَزَوْجُهَا، وَذَهَبَ عَابِرَ السَّبِيلِ سَعِيدًا بِمَا وَهَبَهُ اللَّهُ.  
وعندما عاد التاجرُ إلى الدارِ وشاهدَ المَخَازِنَ فَارِغَةً صَاحَ: «أَيْنَ مَا جَمَعْنَاهُ لِرَمَضَانَ؟  
بِمَ سَنَسُدُّ جُوعَ وَعَطَشَ يَوْمٍ طَوِيلٍ؟»

رَدَّتِ الْمُسْكِينَةُ: لَقَدْ جَاءَ، جَاءَ رَمَضَانُ، فَأَعْطَيْتُهُ كُلَّ الزَّادِ الَّذِي جَمَعْنَاهُ!

بَقِيَ التَّاجِرُ مُتَحَبِّبًا عَلَى مَا خَسِرَهُ، وَالزَّوْجَةُ الْمُسْكِينَةُ تَذَرِفُ الدَّمُوعَ أَسْفًا عَلَى فِعْلَيْهَا،  
وَإِذَا بِالْجَدَّةِ تَدُقُّ بَابَ الدَّارِ عَشِيَّةَ الشَّهْرِ الْمُبَارِكِ لِتَقْضِيَتِهِ مَعَ ابْنَيْهَا وَكُتَيْبَتِهَا وَمَكَّثَتْ تَنْظُرُ  
إِلَيْمَا حَائِرَةً. وَمَا إِنْ حَكَى لَهَا ابْنُهَا الْمَوْضُوعَ حَتَّى ضَحِكَتْ وَخَاطَبَتْهُ لِأَمْنَةٍ: «عَجِبًا لَكَ  
يَا بَنِي فَكَّرَ قَلِيلًا فِيمَا حَدَّثَ!، فَاللَّهُ الَّذِي رَزَقَ هَذَا السَّائِلَ الْمُعْدِمَ سَيْرَ زَقِّكَ أَنْتَ أَيْضًا مِنْ  
حَيْثُ لَا تَحْتَسِبُ إِنْ صَبِرْتَ وَرَضِيَتْ، وَرَمَضَانَ كَرِيمٍ يَهْلُ عَلَيْنَا بِبَرَكَاتِهِ وَخَيْرَاتِهِ، ثُمَّ أَنَّهُ  
كَانَ الْأَجْدَرُ بِكَ أَنْ تَتَزَوَّدَ لِشَهْرِ الْعِبَادَةِ بِالتَّقْوَى وَفِعْلِ الْخَيْرِ لَا بِالطَّعَامِ!».

أَحْسَ التَّاجِرُ بِالنَّدَمِ، وَفِيهِمْ أَنَّ قِيَمَةَ هَذَا الشَّهْرِ الْعَظِيمِ لَا تَكْمُنُ فِيمَا تَحْمِلُهُ الْمَوَائِدُ بَلْ  
بِمَا تَقْدِمُهُ الْأَيْدِي مِنْ أَعْمَالٍ صَالِحَةٍ وَبِمَا يَغْمُرُ الْقُلُوبَ مِنْ إِيمَانٍ.

عن وريدة نقاش بتصرف / قصص صحراوية

الوحدة الثالثة التاجر والشهر العظيم

## عمرُ ياسف



يؤمنُ عمرُ ياسف باستقلال بلده، ويعرف  
أن ذلك اليوم قريب . للاحتفال به عمل كثيرا  
حتى تمكن من شراء بذلة بنية رائعة . ها هو  
يقيسها ، تلمحهُ أمهُ ذهبيّة فتقول له : كم  
أنت وسيم ! كأن البذلة مصنوعة لأجلك !

سأرتديها للاحتفال بالاستقلال ، للاحتفاء  
بالحرية يا أمي . في ذلك اليوم سأحمل  
رايتي وأجوب بها شوارع الجزائر  
الخبيرة بالكامل ، وأردّد أناشيد الحرية .  
الحرية تستحق أن نحتفل بها !

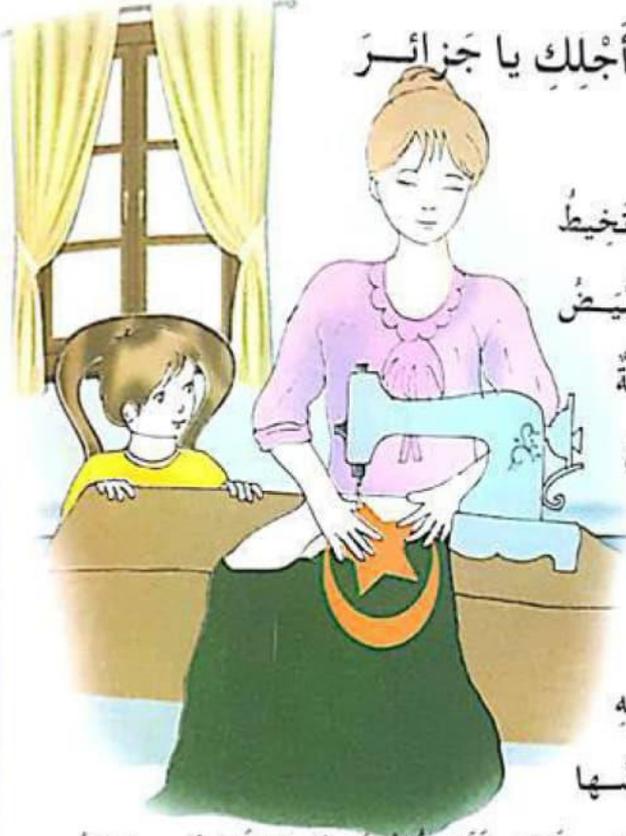
كانت ذهبيّة تُدرك أن عمر لم يعد «ملكها» هي فقط ، فهو مسحّر للجزائر كلها ،  
امتلات فخرا ، فهي تعلم أن رفقاء السلاح «الخواوة» صاروا بمثابة عائلة عمر ، ضمت  
ابنها البطل ، قبلته وتركته يتبع قدره .

لم تكن المهتمات التي أسندت لعمر سهلة على الإطلاق حيث كان عليه أن يتنازل  
لأجلها عن الذهاب للمدرسة وأن يتحلى بالإرادة والشجاعة والذكاء واليقظة ، فلقد كان  
عين وأذن زعماء «معركة الجزائر» في القصبة ، ومحل ثقتهم ينقل الرسائل السريّة  
في المحفظة التي اجتاز بها الحواجز الأمنية والعرق يتصبّب من جبينه الطاهر ولم  
يفكر في التراجع ، كم من مرة كان يسير في الأزقة والمجاهدون خلفه وقد استأنفوه  
على مصيرهم .

عمرُ أبدا لن يرتدي تلك البذلة الرائعة ، ولن تقبل ذهبيّة ابنها مرّة أخرى ، ففي  
الثامن من أكتوبر من عام ألف وتسعمائة وسبع وخمسين ، في المنزل رقم خمسة  
بشارع «أبيدiram» في حي القصبة ، استشهد عمرُ ياسف أصغر فدائي في ثورة التحرير ،  
وهو في سن الثالثة عشر ويحلّق الملاك الطاهر الآن عاليا رفقة الأخيار . رحم الله الشهداء .

سهيلة عميرات ترجمة مراد وزناجي (بتصرف)

## مِنْ أَجْلِكَ يَا جَزَائِرَ



جَلَسَ حَمْدِي يُرَاقِبُ أُمَّهُ وَهِيَ تَخِيطُ  
شَيْئًا مَا، إِنَّهُ مُسْتَطِيلٌ كَبِيرٌ أَبْيَضُ  
وَأَخْضَرُ، قَدْ تُبِتَتْ وَسَطُهُ نَجْمَةٌ  
وَهَيْلَالٌ أَحْمَرَانِ ثُمَّ قَالَ: «يَا هِ! إِنَّهُ  
عَلِمَ الْجَزَائِرَ...!».

وَمَا هِيَ وَالِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ  
رِقَّةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةٌ زُجَاجٍ، ثُمَّ تَطْوِيهِ  
بِعِنَايَةٍ فَائِقَةٍ وَتَضَعُهُ فِي لُفَافَةٍ تَدُسُّهَا

فِي مَكَانٍ سِرِّيٍّ لَا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدِي طَبْعًا، فَلَمْ يَفْتَهُ شَيْءٌ مِمَّا قَامَتْ بِهِ وَالِدَتُهُ.

مَا إِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْعُرْفَةِ، حَتَّى أَخَذَ اللَّفَافَةَ تَحْتِ ذِرَاعِهِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى الشَّارِعِ،  
فَنَادَتْهُ أُمُّهُ قَائِلَةً: «لَا تَبْتَعِدْ كَثِيرًا يَا حَمْدِي، وَاحْذَرْ فَالْيَوْمَ مَظَاهِرَاتٌ فِي الشُّوَارِعِ!»  
كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُرْدَحِمِ بِالنَّاسِ فَرَأَى شَبَابًا وَفَتَيَاتٍ وَأَطْفَالَ كُلِّهِمْ يَحْمِلُونَ  
أَعْلَامًا بِالْوَانِ حَبِيبَةً لِنَفْسِ حَمْدِي، وَدُونَ خَوْفٍ أَخْرَجَ مَا فِي اللَّفَافَةِ وَهُوَ يُحْسِنُ بِالسَّعَادَةِ  
وَالْفَخْرِ. أَطْلَقَ الْعَلِمَ لِلرِّيْحِ وَكَأَنَّهُ طَائِرَةٌ وَرَقٍ حُرَّةٍ فِي الْهَوَاءِ... أَحْيَا يَرَى حَمْدِي  
الْعَلِمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمَسُهُ، يَضُمُّهُ، يُقْبِلُهُ وَيُسَاعِدُهُ جِسْمُهُ الصَّغِيرُ عَلَى اخْتِرَاقِ الصَّفْرِفِ،  
فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي الصَّفْرِفِ الْأَوَّلِ رَافِعًا الرَّايَةَ مُرَدِّدًا: «تَحْيَا الْجَزَائِرَ...» وَتَعَالَتِ الْأَصْوَاتُ  
وَالزَّغَارِيدُ إِثْرَ فِعْلَتِهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ...

زهور ونيسي (من رواية على الشاطي الأخر بتصريف)

## حُلِّوْ الكَلَام

### شَهِيدُ الوَطَنِ



يا شَهِيدَ الوَطَنِ يا مِثالَ الوَفاءِ  
أنتَ أَغلى فِتي يَسْتَحِقُّ الشَّناءِ

### يا شَهِيدَ الوَطَنِ

أنتَ في الخُلْدِ أَعزُّ الخالِدينِ  
بِسرِّ التَّاريخِ مَرْفوعِ الجَبينِ  
وَأَفزَ الحَظَّيْنِ مِن دُنيا ودينِ  
ذَكَرُكَ العَالي عَلى مَرِّ السَّنينِ  
سَوفَ يَبقى خالِداً طَولَ الزَّمنِ

## الْعَلَم

واهِتَفوا لِلعَلَمِ  
عَاليًا يا عَلمِ  
أنتَ فِخْرٌ لَنا  
ساكِنِ يا عَلمِ  
عَاليًا في السَّماءِ  
ظاِفرًا يا عَلمِ  
حافِزًا لِلهَمِّ  
والرَّبي يا عَلمِ

جميل الزهرراوي

ارْزَعوا صَوْتَكُم  
عَمِيتَ كُلَّ المَدَى  
أنتَ رَمزُ المُنَى  
أنتَ في قَلبِنا  
عِشْ بِأرضِ الحَمَى  
واضَعِدِ الأَنجِما  
فَلتَدُمِ يا عَلمِ  
خافِقًا في القَمَمِ



الرَّبي : ما ارْتَفَعِ مِنَ الأَرْضِ .

الهُنمُ : جَمْعُ الهِمَّةِ العَزيزَةِ والإِرادَةِ .

رَمْضَانَ هَلْ هَلَالُهُ  
وَبِصُومِهِ وَصَلَاتِهِ  
فَاضَتْ عَلَيْنَا رَحْمَةٌ  
قَدْ عَادَ يُشْرِقُ بِالْهُدَى  
شَهْرُ الْعِبَادَةِ وَالتَّقَرُّبِ  
شَهْرٌ تَزِينُ كَالْعُرُوسِ  
أَهْلًا وَسَهْلًا عَمَّ بِهِ  
فَاسْتَبَشِرُوا بِطُلُوعِهِ  
وَبِذِكْرِهِ وَخُشُوعِهِ  
بِالْخَيْرِ مَنْ يُنْبِئُ بِهِ  
يَا مَرْحَبَا بِرُجُوعِهِ  
وَالرِّضَا بِقَضَائِهِ  
مُفَاخِرًا بِجَمَالِهِ  
شَهْرًا يَهْلُ بِخَيْرِهِ .

عبد المجيد آيت عبو

يُنْبِئُ بِهِ : أَصْلُهُ وَ مُصَدِّرُهُ .

### الْفَتَاةُ الْجَزَائِرِيَّةُ

أَقْرَاطُ فِي أُذُنِي  
سِوَارٌ فِي مِعْصَمِي  
خَاتَمٌ فِي أَصْبَعِي  
وَالْعُقْدُ فِي عُنُقِي  
تَزَيَّنْتُ الْفَتَاةُ  
بِزِي الْجَمِيَلَاتِ  
بِذُرُونٍ عَاصِمِي  
مَلْحَفَةٌ أَوْرَاسِيَّةُ  
جُبَّةٌ قِبَائِلِيَّةُ  
قَنْدُورَةٌ قَسَنْطِينِيَّةُ  
الْأَنَاقَةُ تَرْقِيَّةُ  
وَالشُّدَّةُ تِلْمَسَانِيَّةُ  
مُحْتَشِمَةٌ تَبْدُو الْجَزَائِرِيَّةُ  
أَحْلَى فَتَاةٍ عَرَبِيَّةُ



الشُّدَّةُ : لِبَاسٌ تَقْلِيدِي تِلْمَسَانِي

## تعب الأبوّة والطفولة

عبي نوحاً لئلا  
كأنني حين تلقاني  
لي يا حملاً لكلمات  
بعضك جنة لئلا  
أسي عشتني أجي  
فأبشري يا أسي خيرا  
وغير قلب والعيون  
ما كنت السعد في الكون  
وأخذنا على قلبي  
بقلك منع الحسن  
فحب الله والقلبي  
فأحب الخير يرأسني

عبد الحميد محي

تراسي: فقلاتي ونشي

## آداب الحديث

أقنني الإسلام الأتقن  
لا أرفع صوتا في الضجيج  
من خدي رسولني أنعمه  
لا أبصر أحدا أو أهبس  
لست أقاطع من ينكتم

أحسن حين أقول كلاما  
وإذا ما خاطبني جاهل  
لا تغضبا ولا تسانا  
وأصل لسانا بالجاهل

أضبر شه أقول سانا

محمد حسين

أعز الأخرين وأذكر شؤني

نظاما: ينشر الإشاعات والأكاذيب من القوس فيوقع بينهم